

**دور السنة النبوية  
في مواجهة المثلية  
﴿ دراسة موضوعية ﴾**

إعداد

**د / غادة محمد حسانين السيد**

المدرس بقسم الحديث وعلومه

كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بسوهاج

جامعة الأزهر



دور السنة النبوية في مواجهة المثلية "دراسة موضوعية"

غادة محمد حسنين السيد

قسم الحديث وعلومه، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بسوهاج،  
جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكتروني:

Ghadahassanein. [79@azhar.edu.eg](mailto:79@azhar.edu.eg)

**الملخص:**

تناول هذا البحث بيان دور السنة النبوية في التصدي للمثلية الجنسية  
"اللواط، والسحاق" حيث تعد المثلية الجنسية ظاهرة خطيرة انتشرت في  
الآونة الأخيرة، وتهدد المجتمع، وهي تخالف الشرائع السماوية والفطر  
السليمة، وتناول البحث أسباب انتشارها، وبيان أضرارها، وطرق الوقاية  
والعلاج منها.

**الهدف:**

إلقاء الضوء علي خطورة هذه الظاهرة "المثلية"، وعلي ضرورة التصدي لها  
بكل قوة.

وقد تكون البحث من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث:

المبحث الأول: وهو بعنوان: "اللواط، والسحاق" تاريخاً وعقوبة.

المبحث الثاني: وهو بعنوان: "المثلية ما بين الأسباب و الأضرار، وطرق  
العلاج".

## دور السنة النبوية في مواجهة المثلية "دراسة موضوعية"

المبحث الثالث: وهو بعنوان "المثلية ما بين رأي علماء الطب ورجال الدين، وخاتمة: وفيها أهم ما توصل إليه هذا البحث من نتائج، وبعض التوصيات، وفهرس للمصادر والمراجع، وفهرس للموضوعات.

المنهج: اتبعت في هذا البحث المنهج "الاستقرائي، التحليلي، الاستنباطي".

النتائج: إن المثلية الجنسية ما هي إلا شذوذ جنسي، وانتكاس للفطرة السليمة، وهي نذير شؤم ودمار للمجتمع الذي تنتشر به، إن الحرية الشخصية لا تعني الحرية المطلقة، وإنما هناك حدود وضوابط شرعية وقانونية.

التوصيات: وقوف العالم الإسلامي بكل مؤسساته علي قدم وساق للتصدي لهذه الظاهرة، التوعية المستمرة بخطورة الشذوذ الجنسي، الاهتمام بالتربية الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: دور - السنة - مواجهة - المثلية - موضوعية

## **The role of the Sunnah in confronting homosexuality ""an objective study**

**Ghada Muhammad Hassanein Alsayed**

Department of Hadith and its Sciences, Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls, Sohag University, Al-Azhar University, Egypt .

Email: Ghadhahasanein. 79@azhar.edu.eg

### **Abstract :**

This research dealt with the statement of the role of the Sunnah in addressing homosexuality "sodomy, lesbianism" where homosexuality is a dangerous phenomenon that has spread recently, and threatens society, and it violates the heavenly laws and sound mushrooms, and the research dealt with the reasons for its spread, and the statement of its harms, and methods of prevention and treatment.

### **Goal:**

Shedding light on the seriousness of this "homosexual" phenomenon, and the need to address it with full force.

The research consisted of an introduction, an introduction, and three sections:

The first topic: It is entitled: "Sodomy, lesbianism" history and punishment.

The second topic: It is entitled: "Homeopathy between causes and harms, and methods of treatment."

The third topic: It is entitled "Homeopathy between the opinion of medical scientists and clerics, and conclusion: the most important findings of this research of results,

some recommendations, an index of sources and references, and an index of topics.

**Methodology:** In this research, I followed the "inductive, analytical, deductive" approach.

**Results:** Homosexuality is nothing but homosexuality, and a relapse of common sense, and it is a bad omen and destruction for the society in which it spreads, personal freedom does not mean absolute freedom, but there are limits and legal and legal controls.

**Recommendations:** The Islamic world with all its institutions is in full swing to address this phenomenon, continuous awareness of the danger of homosexuality, attention to Islamic education.

**Keywords:** Role – Sunnah – Confrontation – Homosexuality – Objectivity



مقدمه

الحمد لله الذي منّ علينا بدين عظيم وفطرة سليمة، ومنهج قويم، وأوضح لنا طريق الهداية والرشاد وأمرنا بإتباعه، وطريق الغواية والضلال وأمرنا باجتنابه، ثم الصلاة والسلام على خير الأنام ومسك الختام نبينا محمد ﷺ الذي شدد وحذر من الانتكاس في الفطرة، والانحراف عن جادة الحق الذي يؤول لا محالة إلي غضب الله - ﷻ - وسوء عقابه، وعلى آله وصحبه وجميع من تبعهم بإحسان إلي يوم الدين.

ثم أما بعد

فمن المعروف أن الذنوب والمعاصي تضر ولا تنفع وأي ضرر أعظم من ضرر ارتكاب الفواحش فما بالنا بأقبح الفواحش وأرذلها ألا وهي فاحشة (المثلية الجنسية) فهي مرض عضال وآفة كبيرة أصابت المجتمع وهي انحراف مقيت تجرد الإنسان من إنسانيته، ومن خصائصه الراقية التي كرمه الله - ﷻ - وفضله بها عن باقي المخلوقات بل إن كل المخلوقات وجميع الحيوانات تأباه ولا تفعله، فنحن أمام كارثة إنسانية لا بد من مواجهتها والتصدي لها بكل الوسائل فنحن أمام حرب تغزو مجتمعنا الإسلامي شباباً بل وأطفالاً وتحاول سلبه كل ما يميزه من طابع ديني وأخلاقي بل إن الغرب يستخدم كل الأساليب لدفع مجتمعنا الإسلامي دفعاً للانسياق إلى دعاوى المثلية الجنسية حتى يصيب مجتمعنا ما أصاب مجتمعهم ويلحق بنا ما لحق بهم من أضرار جسيمة أتت على الأخضر واليابس ولا عجب من حدوث هذه الأضرار فإن مجتمع تقشو فيه هذه الفاحشة إلا اجتاحه عقاب الله ﷻ ولحقه سوء العاقبة من كوارث ومصائب فهي نذير شؤم بحلول غضب الله لمن استباح هذا الفعل المشين .

ولأهمية الموضوع وخطورته حيث دق ناقوس الخطر في مجتمعنا العربي والإسلامي بظهور هذه الفاحشة وبدأ انتشارها انسياقا لدعوات الغرب التي تدعمها .

أردت الكتابة في هذا الموضوع للوقوف على أسباب انتشاره، وبيان أضراره التي يحذر منها كل ذي عقل رشيد، للوقوف على سبل علاجه، وبيان عاقبة جزاء من ارتكب هذا الجرم، وبيان دور علماء الدين والأزهر الشريف في التصدي لهذه الفاحشة الكبرى، والجريمة النكراء التي تقسد الدين والدنيا، وتهدم الأخلاق، وتمحو الرجولة وتفسد المجتمع كله .

أما عن أسباب اختيار البحث فهي :

- ١- لأهمية الموضوع وخطورته فهو يدور حول داء عضال يصيب مجتمعنا.
- ٢- للوقوف على أسباب انتشاره في المجتمع وطرق علاجه.
- ٣- بيان العقوبة الشرعية لكل من يرتكب هذا الجرم حتى يكون رادعاً لغيره فهو من سبل العلاج .
- ٤- بيان الدور الذي يقوم به الأزهر الشريف ورجال الدين في التصدي لهذه الفاحشة.

**منهج البحث وخطته:**

تقوم منهجية البحث على استخدام المنهج الاستقرائي التحليلي الاستنباطي حيث ناسب ذلك طبيعة البحث وسوف أقوم - بإذن الله تعالى - بتقديم المادة العلمية كما ذكرها العلماء والفقهاء والمؤرخين السابقين، وآراء المعاصرين منهم في كتبهم وأبحاثهم ومقالاتهم عبر شبكات الانترنت، كما



أنني وثقت النصوص، وخرجت الأحاديث وحكمت عليها بما يليق بحالها، وبينت المعاني الغريبة إن وجدت وألحقتها بالحاشية، وترجمت لبعض الأعلام، تم استخلصت النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث.

#### الدراسات السابقة:

لأهمية الموضوع وخطورته هناك العديد من الكتب التي كتبت عن ذم عمل قوم لوط وفعلتهم للفاحشة في القديم والحديث، وأبحاث و مقالات تحدثت عن المثلية الجنسية أو الشذوذ الجنسي كما يطلق عليه البعض ومقالات عبر شبكات الإنترنت أذكر بعضها على قدر ما تيسر لي وحتى لا أطيل:

- ١- ذم اللواط للإمام الحافظ الأجرى المتوفى: سنة ٣٦٠ هـ
- ٢- القول المضبوط في تحريم قوم لوط تأليف: شمس الدين محمد بن عمر الواسطي المتوفى : ٨٤٩ هـ
- ٣- مضار اللواط وخبث اللوطية تأليف: محمد بن سليمان .
- ٤- الانحرافات الجنسية وأمراضها للدكتور / فائز الحاج .
- ٥- التدابير النبوية الوقائية من الشذوذ الجنسي دراسة حديثة موضوعية إعداد:  
د/ منى بنت حسين بن أحمد آل ضيف الأستاذ المساعد بقسم القانون جامعة شقراء .
- ٦- الأمراض الجنسية عقوبة إلهية للدكتور / عبد الحميد القضاة .
- ٧- الشذوذ الجنسي بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي لحقوق الإنسان

"دراسة مقارنة " إعداد الباحث: رجب محمد أحمد رجب باحث دكتوراه  
في القانون الإسلامي بالجامعة الإسلامية الأندونيسية .

٨ - ظاهرة الشذوذ في العالم العربي (الأسباب والنتائج وآليات الحل) بحث  
للدكتورة / نهى قاطرجي .

بالإضافة إلى العديد من المقالات عبر شبكات الإنترنت والتي لا يتسع  
المقام لذكرها.

#### خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة وفهرس على  
النحو التالي:

المقدمة: وذكرت فيها أهمية البحث وسبب اختياره، والمنهج المتبع في  
البحث، وخطة البحث، و تعريف كلا من المثلية، واللواط، والسحاق :

المبحث الأول: وهو بعنوان " اللواط، والسحاق " تاريخاً وعقوبة ويتكون من  
مطلبين:

المطلب الأول: أول من ابتدع اللواط والسحاق، وحكمهما في الشريعة  
الإسلامية.

المطلب الثاني: جزاء من يقترف هذا الإثم العظيم.

المبحث الثاني: وهو بعنوان: " المثلية ما بين الأسباب. والأضرار وطرق  
العلاج " ويتكون من ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أسباب انتشار المثلية.

المطلب الثاني: أضرار المثلية .

المطلب الثالث: طرق الوقاية والعلاج.

المبحث الثالث: وهو بعنوان " المثلية ما بين رأى علماء الطب ورجال الدين " ويتكون من ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: المثلية أمر طبيعى أم مرض نفسى ؟

المطلب الثاني: حكم توبة مثلي الجنسية .

المطلب الثالث: الدور الذي يقوم به الأزهر الشريف ورجال الدين في التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة .

أما الخاتمة: فقد ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات والبحث مزيل بفرس للمراجع

والله - ﷻ - أسأل أن يجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وأن يقينا آفات الجوارح والقلوب، وأن يتجاوز عن سيئاتنا ويغفر زلاتنا، كما أسأله تعالى أن يبارك لي في ذريتي، ووقتي، وعملي، وأن يغفر لوالدي الكريمين رحمهما الله تعالى إنه ولى ذلك والقادر عليه.

تعريف المثلية :

المثل في اللغة: شبه الشيء في المثال والقدر، ونحوه حتى في المعنى .

وهي كلمة تسوية يقال: هذا مثله كما يقال: شبهه والعرب تقول: هو مثيل هذا (١) .

(١) العين تأليف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي المتوفى: ١٧٠هـ .



أما عن مصطلح "المثلية الجنسية" فلم يرد في كتب المعاجم واللغة لأنه لفظ مستحدث واسمته مؤتمرات الأمم المتحدة " بالتنوع الجنسي " أو " المثلية الجنسية " وهو يعنى: الاتصال الجنسي بين رجلين ويسمى " الاتصال المثلي " وهو اللواط، أو بين امرأتين وهو " السحاق " (١) .

كما عرف مصطلح المثلية الجنسية بـ " الشذوذ " وهو أن يدرك المثلى نفسه على عكس جنسه البيولوجي ووصولاً إلى المثلية الجنسية التي تجعله يميل لنفس الجنس (٢) .

### تعريف اللواط :

اللواط لغة: من لاط: أي التصق به، ولاط الشيء بقلبي يعنى: الحب اللازق بالقلب ولواط لواطه : أي فَعَلَ فِعْلَ قوم لوط (٣) .

واللواط سمي بذلك لأن أول من عمله هم قوم لوط (٤) .

==

٢٨٨/٨، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية تأليف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي المتوفى: ٣٩٣هـ ١٨١٦/٥ منها بتصرف .

(١) مجلة البيان العدد ٤٢/١٨٩ تصدر عن المنتدى الإسلامي بتصرف .

(٢) دائرة معارف الأسرة المسلمة جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود ١٠٣ / ٣١ بتصرف .

(٣) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم تأليف: نشوان بن سعيد الحميري اليمنى المتوفى: ٥٧٣ هـ ٦١٤٥/٩، لسان العرب تأليف: محمد بن مكرم ابن منظور الأفرريقي المتوفى: ٧١١ هـ ٣٩٥/٧ منها بتصرف .

(٤) تحرير ألفاظ التنبيه تأليف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي المتوفى: ٦٧٦ هـ ٣٢٤ .

واللوطي: اسم منسوب إلى: من يعمل عمل قوم لوط من مباشرة الذكور شاذًا جنسيًا، واللوطية: اللواط (١) .

وفي اصطلاح الفقهاء: هو إيلاج الحشفة أو قدرها في دبر ذكر ولو عبده أو أنثى غير زوجته وأمته، وعرف بأنه: كلمة تطلق على الشذوذ الجنسي، وذلك بالعملية الجنسية بين ذكرين، أي إتيان الذكر في دبره، كما تؤتى المرأة في فرجها (٢) .

تعريف عمل قوم لوط: عرف هذا العمل بعدة تعريفات نذكر منها:

١- إتيان الذكور في الدبر.

٢- اكتفاء الرجال بالرجال .

٣- وطء الذكر الذكر .

وله أسماء أخرى منها:

١- الفاحشة: فقد سماها الله - عز و جل - هذه التسمية، قال تعالى:

﴿أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ (٣) .

٢- عمل قوم لوط: نسبة إلى قوم لوط- عليه السلام - فهم الذين أحدثوه

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة تأليف: د / أحمد مختار عبد الحميد عمر المتوفى:

١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م / ٣

(٢) الموسوعة الجنائية الإسلامية المقارنة بالأنظمة المعمول بها في المملكة العربية

السعودية تأليف: سعود بن عبد العالي - ص ٦٧١

(٣) سورة الأعراف جزء من الآية : ٨٠ .

وابتدعوه.

٣- اللواط: وهناك من يعترض على هذه التسمية؛ بحجة أنه لم يتم عليها دليل من الكتاب والسنة، وأنه لا يجوز أن تنسب هذه الجريمة إلى لوط عليه السلام .

٤- الشذوذ الجنسي: وهذه تسمية أخرى لهذه الجريمة؛ لأنها شذوذ منحرف، وانتكاس في الفطرة، وارتكاس<sup>(١)</sup> في الطباع .

٥ . الجنسية المثلية: وهذا من أسمائها أيضا، فقد سماها بعض الباحثين بهذه التسمية، لأنها تمثل الانجذاب، أو الميل نحو نفس الجنس<sup>(٢)</sup> .

#### تعريف السحاق:

السحاق لغة: من سحق والسحق: دون الدق، ومساحقة النساء لفظ مولد .

ويقال: ساحقت فلانة فلانة أي: اشتتها ومالت إليها وهذا نوع من الشذوذ الجنسي<sup>(٣)</sup> .

---

(١) ارتكاس: من ارتكس: اذا وقع الإنسان في أمر بعدما نجا منه، وقيل من ارتكس: انتكس وارتد: وقع في شر نجا منه . (تهذيب اللغة تأليف: محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي المتوفى: ٣٧٠ هـ ١٠/٣٦، معجم متن اللغة تأليف: أحمد رضا عضو المجمع العلمي العربي بدمشق ٢/٦٤٠ .

(٢) الفاحشة عمل قوم لوط تأليف: محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد ص ١٣، ١٤ بتصرف .

(٣) تهذيب اللغة ٤/١٧، معجم اللغة العربية المعاصرة تأليف: د / أحمد مختار عبد الحميد عمر المتوفى: ١٤٢٤ هـ ٢/١٠٤٢ .

وفي اصطلاح الفقهاء: أن تأتي المرأة المرأة وقيل: أن تفعل المرأة بالمرأة مثل صورة ما يفعل بها الرجل وقيل: مساحقة المرأتين، أي تداكهما، واستمتاع كل واحدة منهما بالأخرى .

قيل السحاق: هو مباشرة دون إيلاج، وهو فعل المرأة بالمرأة مثل ما يفعل بها الرجل<sup>(١)</sup> .

(١) تعريفات ومصطلحات فقهية في لغة معاصرة تصنيف: د/ عبد العزيز عزت ص ٥١، الموسوعة الفقهية الكويتية صادرة عن وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية الكويت ٢٤/٢٥١، صحيح فقه السنة و أدلته و توضيح مذاهب الأئمة تأليف: أبو مالك كمال ابن السيد ٤/٥١، الفقه الميسر تأليف: أ . د / عبد الله بن محمد الطيار، وغيره ٧/١٢٨ منهم بتصريف .

## المبحث الأول

### اللواط و السحاق تاريخاً وعقوبة

#### المطلب الأول

أول من ابتدع اللواط: إن أول من ابتدع هذا العمل القبيح هم قوم لوط عليه السلام قال تعالى: ﴿ أَتَأْتُونَ الْفَنَاحَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾ (١).

وكان فعلهم هذه الفاحشة بتعليم إبليس لعنه الله هذا المنكر نبه الله - سبحانه وتعالى أنهم كانوا يفعلون ذلك بقوله تعالى: ﴿ وَتَأْتُونَ فِي نَكَاحِكُمُ الْمُنْكَرَ ﴾ (٢).

ولقد تمثل لهم في صورة غلام أمرد (٣) حسن وأغواهم لهذه الفاحشة وصارت عادة لهم (٤).

أول من ابتدع السحاق: ظهر السحاق في وقت ظهور اللواط متزامناً معه ونستطيع أن نقول هو نتيجة لاكتفاء الرجال بالرجال ظهر السحاق

(١) سورة الأعراف جزء من الآية : ٨٠ .

(٢) سورة العنكبوت جزء من الآية : ٢٩ .

(٣) أمرد: الأمرد في كلام العرب: الذي خداه أملسان لا شعر فيهما (الزاهر في معاني كلمات الناس تأليف: محمد بن القاسم محمد بن بشار أبو بكر الأنباري المتوفى: ٣٢٨ هـ / ١٥٥).

(٤) المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية ﷺ من صحيح الإمام البخاري تأليف: شمس الدين محمد بن عمر السفيري المتوفى: ٩٥٦ هـ / ٢ / ١٥٦، الفاحشة عمل قوم لوط ص ٢٢ بتصرف .



واستكفت النساء بالنساء .

وسبب ظهوره أن قومًا أحدثوا فاحشة اللواط، حتى استغنوا عن النساء، فبقيت النساء معطلة، فجاءتهن شيطانة في صورة امرأة، وهى الولهات بنت إبليس فشتهت إلى النساء ركوب بعضهن بعضًا، وعلمتهن يصنعن ذلك، فسلط عليهم صاعقة من أول الليل وخسفًا من آخر الليل، وصيحة مع الشمس فلم يبق منهم بقية (١) .

وقيل: أن مما أحدث أهل الرس (٢) إتيان النساء في أدبارهن والمبادلة بهن، فشق ذلك على النساء، فأتاهن إبليس في صورة امرأة وعلمهن السحاق ففعلنه، وهم أول من أتى النساء في أدبارهن وسحاق؛ فاشتهرت هذه القبائح فيهم (٣) .

- 
- (١) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد تأليف: أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الفاسي المتوفى: ١٢٢٤ هـ / ١٠١/٤ بتصرف .
- (٢) أهل الرس: قيل : قوم عبدوا شجرة صنوبر، وقيل: هم قوم أخذوا نبيهم فرسوه في بير وأطبقوا عليه صخرة (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز تأليف: أبو محمد عبد الحق الأندلسي المتوفى ٥٤٢ هـ / ٢١١/٤) بتصرف.
- (٣) نهاية الأرب في فنون الأدب تأليف: أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي المتوفى : ٧٣٣ هـ / ٨٨/١٣ بتصرف.

## المطلب الثاني

### جزاء من يقترب هذا الإثم العظيم

عقوبة من عمل قوم لوط: إن جريمة اللواط من أكبر الجرائم، وهي من الفواحش المفسدة للخلق والفطرة وللدين والدنيا، بل وللحياة نفسها، وقد عاقب الله عليها بأقسى عقوبة، فحسف بهم الأرض، وأمطر عليهم حجارة من سجيل ونزل فيهم قرآنًا يتلى ليكون درسًا قال سبحانه وتعالى:

﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾

إِنَّكُمْ لَأَتَأُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾ وَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنْظَهُرُونَ ﴿٨٢﴾ فَأَجَبْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٨٣﴾ طَرًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾ (١).

ولأن جريمة اللواط من أشنع وأقبح الجرائم، وهي تدل على انحراف في الفطرة، وفساد في العقل وشدوذ في النفس قال الإمام الشوكاني (٢): وما أحق مرتكب هذه الجريمة ومقارن هذه الرذيلة الذميمة، بأن يعاقب عقوبة يصير بها عبرة للمعتبرين ويعذب تعذيباً يكسر شهوة الفسقة المتمردين، فحقيق بمن أتى بفاحشة قوم لوط أن يصلى من العقوبة بما يكون في الشدة والشناعة

(١) سورة الأعراف الآيات ٨٠:٨٤ .

(٢) الشوكاني: هو محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن، من أهل صنعاء، من مؤلفاته: (نيل الأوطار - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع - فتح القدير في التفسير) توفي سنة ١٢٥٠ هـ - ١٨٣٤ م. (الأعلام للزركلي المتوفى: ١٣٩٦ هـ / ٢٩٨/٦). بتصرف .

مشبهًا لعقوبتهم، وقد خسف الله تعالى بهم واستأصل بذلك العذاب بكرهم  
وثيبهم .

### رأي الفقهاء في حكم اللواط:

وهذه الجريمة النكراء غاية في القبح والشناعة، تعافها حتى الحيوانات،  
وهذا النوع من الشذوذ (لوثة أخلاقية)، وقد اختلف الفقهاء في تقدير العقوبة  
اللازمة لها على ثلاث مذاهب :

أولاً : مذهب القائلين بالقتل مطلقاً .

ثانياً : مذهب القائلين بأن حده كحد الزاني .

ثالثاً : مذهب القائلين بالتعزير .

أما المذهب الأول: فهو مذهب مالك وأحد قولي الشافعي، وقد ذهبوا  
إلى أن حده القتل، سواء كان بكرًا أم ثيبًا، فاعلاً أو مفعولاً به، وهو مذهب  
الكثير من الصحابة - رضوان الله عليهم - وطائفة من العلماء، واستدلوا  
بأدلة منها :

أ - حديث: (من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول  
به)<sup>(١)</sup> .

---

(١) أخرجه الإمام أبو داود في (سننه كتاب الحدود، باب : فيمن عمّل قوم لوط  
١٥٨/٤ ح ٤٤٦٢، وأشار أبو داود أن الحديث روى من طرق مختلفة عن ابن  
عباس رضي الله عنهما، والإمام الترمذي في (سننه كتاب: الحدود، باب: ما جاء  
في حد اللواط ١٠٩/٣ ح ١٤٥٦) وقال أبو عيسى: وإنما يعرف هذا الحديث  
عن ابن عباس عن النبي ﷺ من هذا الوجه، والإمام ابن ماجه في ( سننه كتاب:  
==

ب - ما روى أن علياً كرم الله وجهه رجم من عمل هذا العمل - أي ارتكب اللواط - قال الشافعي: وبهذا نأخذ برجم من يعمل هذا العمل محصناً كان أو غير محصن .

ثم إن هؤلاء القائلين بالقتل اختلفوا في كيفية القتل على أقوال:

أحدها: تجز رقبتة كالمترد، ثانيها: يرجم بالحجارة، ثالثها: يلقي من أعلى شاهق، رابعها: يهدم عليه جدار .

وإنما ذكروا هذه الوجوه لأن الله تعالى عذب قوم لوط بكل ذلك فقال تعالى : ﴿ جَعَلْنَا عَلَيْهِمْ سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴾ (١) وذلك العقاب إنما استحقوه بسبب عظم الجريمة .

وذهب (الشافعية) إلى أن اللواط حده كحد الزنا، يجلد البكر، ويرجم المحصن ومن أدلتهم :

أ - عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إذا أتى الرجل الرجل فهما زانيان) (٢).

---

الحدود، باب : من عملَ قوم لوط ٨٥٦/٢ ح ٢٥٦١) الحكم: حسن بمجموع طرقه، والله أعلم .

(١) سورة هود جزء من الآية : ٨٢ .

(٢) أخرجه الإمام البيهقي في (السنن الكبرى كتاب: الحدود، باب: ما جاء في حد اللوطي ٤٠٦/٨ ح ١٧٠٣٣) وقال الشيخ: محمد بن عبد الرحمن هذا لا أعرفه، وهو منكر بهذا الإسناد ذكره الذهبي في "المغنى في الضعفاء للإمام شمس الدين الذهبي ٦٠٧/٢) وقال: قال الأزدي: لا يصح حديثه، وذكر ابن حجر في "التلخيص الجبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ١٠٣/٤ ح ٢٠٣٢ وقال ابن

المذهب الثالث: ذهب الأئمة الأحناف إلى أن " اللواط " جريمة عظيمة وشنيعة ولكنه ليس كالزنا، فلا يكون حده حد الزنا وإنما فيه التعزير ومن أدلتهم:

أ- قالوا: الزنا غير اللواط من حيث اللغة .

ب- قالوا: والعرف أيضًا يعارض هذا وينقضه فالذي يأتي الفاحشة بالنساء يسمى

" زانياً " ، والذي يأتي الفاحشة بالذكور يسمى " لوطياً " .

ج - وقالوا كيف يكون " اللواط " زنا وقد اختلف الصحابة في حكمه وهم أعلم باللغة وموارد اللسان .

هذه الخلاصة لأدلة الفقهاء، وقد رجح العلامة الشوكاني المذهب الأول القاضي بالقتل، ولعل الصواب فيما رجح فإن هذه الجريمة عظيمة تستدعي عقاباً شديداً صارماً يستأصل الجريمة من جذورها، ويكسر شهوة الفسقة المتمردين، ويقضى على الفساد والمفسدين .

واستحق فاعله تكرار اللعن من رسول الله ﷺ فقد روى ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله ﷺ: (لعن الله من عمَلَ عَمَلِ قوم

==

حجر: روى البيهقي من حديث أبي موسى، وفيه: محمد بن عبد الرحمن القشيري " كذبه أبو حاتم، ورواه الطبراني في المعجم الكبير من وجه آخر عن أبي موسى، وفيه: بشر بن الفضل البجلي وهو مجهول وذكره ابن حجر في "لسان الميزان ٣٠٩/٢ ح ١٥٠٠ " وقال الأزدى: ضعيف مجهول، الحكم: ضعيف، والله أعلم .

لوط، لعن الله من عمل قوم لوط، لعن الله من عمل قوم لوط<sup>(١)</sup>.  
وأجمع المسلمون على أن جريمة اللواط من الكبائر التي حرمها الله تعالى: ولذلك استحق من عمل هذا العمل الحرمان من نظر الله تعالى له فقد روى عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: (لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً أو امرأة في دبرها)<sup>(٢)</sup> (٣).

(١) أخرجه الإمام النسائي في (السنن الكبرى كتاب: أبواب التعزيرات والشهود، باب: من عمل قوم لوط ٣٢٢/٤ ح ٧٣٣٧)، والإمام الحاكم في "المستدرک على الصحيحين كتاب: الحدود ٣٩٦/٤ ح ٨٠٥٢" وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح، من رواية عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وعمرو اسمه ميسرة وثقه أبو زرعة وابن حجر، وضعفه النسائي وابن معين، وقال ابن عدی: لا بأس به لأن مالكا يروى عنه ولا يروى مالك إلا عن صدوق ثقة، وقال الذهبي: حديثه حسن (تهذيب التهذيب لابن حجر ١٨٩/٦) الحكم: حسن، والله أعلم .

(٢) أخرجه الإمام الترمذي في (سننه كتاب: أبواب النكاح، باب: ما جاء في كراهية إتيان النساء في أدبارهن ٤٦٠/٢ ح ١١٦٥) وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، والإمام النسائي في "السنن الكبرى كتاب: عشرة النساء ١٩٧/٨ ح ٨٩٥٢"، وقال ابن حجر: صححه ابن حبان. (فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني ١٩٢/٨) الحكم: حسن، والله أعلم .

(٣) سبل السلام تأليف: محمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني المتوفى: ١١٨٢ هـ ٤٢٠/٢، كشف اللثام شرح عمدة الأحكام تأليف: شمس الدين السفاريني المتوفى: ١١٨٨ هـ ٢٧٧/٦، ٢٧٨، نيل الأوطار شرح منتهى الأخبار تأليف: محمد بن على بن محمد الشوكاني المتوفى: ١٢٥٠ هـ ١٣٩/٧-١٤٠، فقه السنة تأليف: سيد سابق المتوفى: ١٤٢٠ هـ ٤٢٧/٢، المفاتيح في شرح المصابيح تأليف: الحسين بن محمود بن الحسن الشيرازي الحنفي المتوفى: ٧٢٧ هـ ٢٥٩/٤، روائع

أما الخلاصة في الحكم على من ارتكب هذا الجرم، والرأي الراجح: اختلف العلماء في هذا الباب على أقوال: الراجح منها قول مالك لصحة متعلقه وقال الشافعي: هو زنا يفترق فيه البكر والثيب، وقال أبو حنيفة: هو موضع أدب يجتهد فيه الإمام فيضربه بالسوط قدر ما يراه رادعاً.

ولا يرى أبو حنيفة والشافعي أن يجاوز الأدب أكثر من الحد ورأى مالك أنه يرحم بكرًا كان أو ثيبًا، وهو أولى الأقوال؛ لأن الله أخبرنا عن قوم فعلوه وعن عقوبته فيهم بالرمي بالحجارة، فوجب أن يتعظ بقوله، وأن يمتثل ما سبق من فعله (١).

### عقوبة من ارتكبت السحاق :

السحاق من أقبح الجرائم وأخبثها وأشنعها لأنه انتكاس للفطرة السليمة وهذا الفعل المشين يمضى فيه قوله - تعالى - : ﴿ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴾ (٢) وهذا الخطاب للذكر والأنثى، والأمر بحفظ الفرج يعمهما كذلك .

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: " لا ينظر الرجل إلى

---

البيان في تفسير آيات الأحكام تأليف: محمد علي الصابوني ٤٠/٢ : ٥٤، زم اللواط تأليف: أبو بكر محمد بن الحسين الأجري المتوفى ٣٦٠ هـ ص ٢٧ منهم بتصرف .

(١) المساك في شرح موطأ مالك تأليف: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بين العربي المالكي المتوفى: ٥٤٣ هـ ١١٤/٧، أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء تأليف: قاسم بن عبد الله القونوي الحنفي المتوفى: ٩٧٨ هـ ص ٦٣ بتصرف .

(٢) سورة المؤمنون جزء من الآية : ٧ .

عورة الرجل، ولا المرأة إلى عورة المرأة، ولا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد، ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد" (١) .

وإذا كان اقتراف الحرام بالنظر والتجرد؛ فكيف بما هو أعظم من ذلك .  
والسحاق مباشرة دون إيلاج، ففيه التعزيز دون الحد؛ كما لو باشر الرجل المرأة؛ بدون إيلاج في الفرج .

فلا حد على من ارتكبت السحاق بإجماع العلماء لأنها لذة ناقصة، وإن كانت محرمة، والواجب التعزيز على الفاعل حسب ما يراه الإمام زاجراً له عن المنكر.

وذهب الإمام مالك - رحمه الله - إلى أنه يجب الحد - مائة جلدة - على كل من المرأتين، واحتج بما يروى مرفوعاً "إذا أتت المرأة المرأة فهما زانيتان" (٢) ولكنه حديث ضعيف، ولذا ذهب الجمهور إلى أن السحاق لا حد فيه، وإنما تعزر المرأة بفعله.

وعده الهيثمي من الكبائر (٣) فلا حد فيه بل التعزيز فقط وإطلاق الزنا

---

(١) أخرجه الإمام مسلم في " صحيحه كتاب: الحيض، باب: تحريم النظر إلى العورات ٢٦٦/١ ح ٧٤"، والإمام الترمذي في "سننه كتاب: أبواب الأدب، باب: في كراهية مباشرة الرجال الرجال ٤ / ٤٠٦ ح ٢٧٩٣" وقال: هذا حديث حسن غريب.

(٢) سبق تخريجه في ص ١٣، وحكمه : ضعيف .

(٣) فقه السنة ٤٣٦/٢، الفقه علي المذاهب الأربعة تأليف: عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري المتوفى: ١٣٦٠هـ ١٣٦/٥، الموسوعة الفقهية الميسرة في فقه الكتاب والسنة المطهرة تأليف: حسين بن عودة العوايشة ٥٨/٦، موسوعة الفقه الإسلامي تأليف: محمد ابن إبراهيم بن عبد الله التويجري ١٣٣/٥، الموسوعة الفقهية الكويتية ٢٤/٢٥١، صحيح فقه السنة وأدلته وتوضيح مذاهب الأئمة ==



عليه مجاز كما يطلق على زنا العينين (١) .

وعن سؤال ما حكم المساحقة ؟

أجابت اللجنة<sup>(٢)</sup>: المساحقة بين النساء حرام؛ بل كبيرة من كبائر الذنوب؛ لكونها عملاً يخالف قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴾ (٥) إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٣﴾ وهو محرم ويوجب التعزير لا الحد.

ما هي علة تحريم السحاق ؟

هذا سؤال أجيب عنه في الفتاوى كالتالي:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فقد أجمع العلماء قاطبة على حرمة السحاق بين النساء، وعده من كبائر الذنوب، وليس في القرآن ذكر لهذه الجريمة .

أما السنة فقد ورد فيها حديث تكلم فيه العلماء بين مصحح ومضعف،

==

٥١/٤، الفقه الميسر ١٢٨/٧، الزواجر عن اقتراف الكبائر تأليف: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي المتوفى: ٩٧٤ هـ ٢٣٥/٢ منهم بتصريف.

(١) التتوير شرح الجامع الصغير تأليف: محمد بن إسماعيل الصنعاني المتوفى: ١١٨٢ هـ ٤٦٣/٦ .

(٢) فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى تأليف: اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش ٦٩/٢٢، فتوى رقم ٥٥٢٠ - ١٧٨٦٧ .

(٣) سورة المؤمنون الآيات ٥ : ٧ .

## دور السنة النبوية في مواجهة المثلية "دراسة موضوعية"

عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " السحاق بين النساء زنا بينهن" (١) ونقول: إنه وإن قيل بضعف الحديث فإن السحاق محرم لما يشتمل عليه من كشف العورات ومسها بشهوة ولما فيه من التهيج على الفاحشة، وغير ذلك مما يعلم تحريمه ضرورة من دين الإسلام فإن فاعلته في خطر عظيم إذا لم يمن الله تعالى عليها بالتوبة الصادقة، فعلى من ابتليت بهذه الجريمة الاستغفار والإكثار من الطاعات، وعقوبة السحاق لا فرق فيها بين المحصنة وغيرها؛ لأن السحاق لا حدّ على من ارتكبه، وإنما تختلف عقوبة المحصنة عن غيرها بالنسبة للحد (٢).

(١) أخرجه الإمام الطبراني في " لمعجم الكبير ٦٣/٢٢ ح ١٥٣"، و الإمام أبو يعلى لموصلي في " نده ١٣/١٣٦٤ ح ٧٤٩١ " ولفظ أبو يعلى "سحاق النساء بينهن زنا " وأورده الحافظ الهيثمي في "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد كتاب: الحدود، باب زنا الجوارح ٦/٢٥٦ ح ١٠٥٤٨ " وقال: رواه الطبراني، وأبو يعلى، ورجاله ثقات، وبالبحث تبين ضعف الحديث لأكثر من سبب ففيه: بقية بن الوليد: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي: أكثر من الرواية عن الضعفاء والمجهولين، وعنبسة بن سعيد القطان: ضعيف " تقريب التهذيب ١/٧٣، ٣٩٣/١، ٤٥٥/١ "الحكم: ضعيف، والله أعلم .

(٢) فتاوي الشبكة الإسلامية بإشراف: د/ عبد الله الفقيه ٢/٤٣٨٠ فتوي رقم ٩٠٠٦، ١٠٩٤/٥ فتوي رقم ٣١٠٠٣ .

## المبحث الثاني

### المثلية ما بين الأسباب والأضرار وطرق العلاج

#### المطلب الأول

##### أسباب انتشار المثلية

هناك أسباب وعوامل عديدة أسهمت في نشر المثلية في المجتمع، وزيادة أعداد المثليين والمجاهرة على مرأى ومسمع من الجميع ونعرض هنا أهم العوامل والأسباب التي أدت إلى ذلك منها :

- ١- الخواء الروحي ورقة الدين وضعف الإيمان.
- ٢- ترك الصلاة أو التهاون بها، فإن الصلاة هي التي تنهي عن الفحشاء والمنكر، وهي صلة ورباط بين العبد وربيه .
- ٣- الجهل وقلة العلم، فإن الجهل سببا للجهل بحرمة المثلية، والجهل بأضرارها الجسيمة والمختلفة.
- ٤- الفراغ، يعد الفراغ على رأس الأسباب المباشرة لانحراف الشباب.
- ٥- الصحبة السيئة .
- ٦- تعاطي التدخين والمخدرات وكل ما يذهب بالعقل، ويحطم الشباب، ويدمر الأخلاق، يلغي العقول حتى يصبح الشباب عبيدًا للشهوة المحرمة.
- ٧- ضعف الشخصية والطيبة الزائدة .
- ٨- الشذوذ .

- ٩- المبالغة في الزينة وإظهار المفاتن.
- ١٠- العادة السرية فمارستها شذوذ وانحراف وقد تؤدي إلى انحراف أكبر هو الوقوع في الزنا واللواط، والعياذ بالله.
- ١١- إطلاق العنان للسان في الحديث عن الفحشاء.
- ١٢- الحاجة للمال، فبعض الأحداث قد يحتاج للمال فيجره ذلك للارتقاء في أحضان الأخبثاء.
- ١٣- وسائل الإعلام: فتعد وسائل الإعلام الشيطان الأكبر حيث إنها لها قدرة كبيرة على الإقناع، وتبديل الأفكار، ولها دور وتأثير كبير في تنحية دور الأسرة، فإذا ما انحرفت هذه الوسائل قادت الناس إلى الهاوية، وقادتهم إلى الفساد والانحلال.
- ١٤- الكتب الجنسية الخبيثة، والصحافة الهابطة التي تساعد في الانحراف الجنسي، وتنتشر الفاحشة .
- ١٥- الإهمال والتقصير في تربية الأولاد، ويعد هذا السبب من أعظم أسباب الانحراف ووقوع الفاحشة.
- ١٦- التقصير الذي يكون من المدرسين التربويين فالتربية قبل التعليم هذا هو الشعاع الذي يلقي على عاتقهم دور التربية والتوعية والتحذير من الرذيلة مشاركة مع الأسرة.
- ١٧- تفريط الكثير من أئمة المساجد من القيام بواجباتهم تجاه جماعة المسجد.
- ١٨- التقصير في جانب الدعوة والإرشاد الديني والأمر بالمعروف والنهي

- عن المنكر ومحاربة الفساد والانحلال الأخلاقي ويجب على القائمين بهذا الأمر التيقظ لمثل هذه المشاكل الجسيمة التي تغزو مجتمعنا العربي والإسلامي ويفطن لها ويقوم بالتوعية للشباب بل وللأطفال .
- ١٩- المكر اليهودي والصليبي الذي يهدف إلى إفساد شباب المسلمين، وانغماسهم في الشهوات، حتى يتسنى لهم السيطرة عليهم (١) .
- وأضاف البعض أسبابًا أخرى غير ما سبق ذكره منها :
- ١- النظام الأسري الذي ينشأ فيه الطفل ويقصد بالنظام الأسري منظومة القيم الإنسانية، وأنماط العلاقات، والتفاعل الإنساني في الأسرة .
- ٢- القيود الصارمة التي تفرض على الفرد لاعتبارات اجتماعية مختلفة .
- ٣ - الفشل في العلاقات الاجتماعية والزوجية ويحاول تعويضها بتلك العلاقة الآثمة.
- ٤- معوقات الزواج الكثيرة، ومنها الاقتصادية.
- ٥- الصراع الذي يعاني منه الفرد بين ميوله الجنسية ومعايير المجتمع.
- ٦- نقص التوعية في هذا المجال مما يتيح الفرصة لتلك الممارسات والتي تصبح عادة لدى الفرد (٢) .

(١) الفاحشة عمل قوم لوط ٥٧ : ٨٤، التربية الإسلامية ومراحل النمو تأليف: عباس محجوب ص ١٢٧ بتصرف.

(٢) بحث بعنوان ( الجنسية المثلية العوامل والآثار ) إعداد: د / هند عقيل الميزر أستاذ مساعد بقسم الدراسات الاجتماعية كلية الآداب جامعة الملك سعود، ص ٢٤٥٢ : ٢٤٥٥ بتصرف.

وقسم البعض العوامل التي أسهمت في انتشار المثلية الجنسية إلى عوامل دولية أو " خارجية "، وعوامل محلية أو تطلق عليها " داخلية ":

#### أولاً: العوامل الدولية:

وتسهم هذه العوامل بنشر المثلية الجنسية تحت مظلة حقوق الإنسان، ومدعاه ضرورة احترام الحقوق الجنسية لمثليي الجنس، وتتمثل هذه العوامل بتعاظم دور المنظمات الدولية الرسمية، فضلاً عن الدعم الدولي غير الرسمي الداعم لمثلي الجنس، حتى أصبح زواج المثليين مسموحاً به قانونياً في جميع الولايات المتحدة من عام ٢٠١٥ م (١).

#### ثانياً: العوامل المحلية :

وتتمثل هذه العوامل بجملة مؤثرات أساسية يأتي في مقدمتها علي سبيل المثال: الأسرة، ووسائل الإعلام، وما شاكلها من العوامل.

فالأسرة هي المؤسسة الأولى التي يتلقى منها الإنسان في سني حياته المبكرة خبراته وتجاربه، ويتلقى منها التقاليد والأعراف والقواعد الأخلاقية والدينية والقانونية، وبالنتيجة تلعب الأسرة دوراً مباشراً في تكوين شخصية الفرد.

إن المستوى الأخلاقي للأسرة ومدى انسجامها، وما إذا كانت مفككة أو متماسكة، يمثل عاملاً قوياً في التأثير في النمو النفسي والأخلاقي للأبناء.

(١) موقع ويكيبيديا تاريخ الزيارة ١٣/٩/٢٠٢٣ م، مقال نشر باليوم السابع بعنوان:

"تعرف على الدول التي تسمح قانوناً بزواج المثليين" كتبته ريم عبد الحميد الأحد

٢٨ يونيو ٢٠١٥ م، تاريخ الزيارة الأربعاء ١٣ سبتمبر ٢٠٢٣ م.

أما وسائل الإعلام فتتمثل بصورة رئيسية بالإعلام المرئي والشبكة العنكبوتية، من خلال النشر والتواصل في مواقع التواصل الاجتماعي، إذ يقوم الإعلام بدور رئيسي في الترويج للمثلية الجنسية في المجتمع العربي، ودفع المتلقي إلى تقبل فكرة ممارستها؛ مصورًا إياها للجمهور بأنها حالة طبيعية عامة، والخطر في الأمر هو أن هذا الاهتمام الإعلامي مدروس وممنهج، ويعود بشكل رئيسي إلى سياسة تنفيذ برامج الأمم المتحدة، ومن الجدير بالذكر، أن العديد من الدول العربية والإسلامية ترفض هذا التوجه، الأمر الذي يعرضها إلى ضغوطات من الأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي وسائر الدول العربية الأخرى ولم يقف نطاق انتشار المثلية الجنسية عند هذا الحد، بل تعداه إلى مواقع الإنترنت والمدونات. الإلكترونية الخاصة، والصحف والمجلات التي بدأت تجاهر علنًا وعلى مرأى ومسمع من الكافة، بنشر التحقيقات حول انتشار المثلية الجنسية بين أوساط الشباب العربي<sup>(١)</sup>.

وبالبحث في الأسباب أرى من وجهة نظري أن أكثر الأسباب تأثيرًا في انتشار المثلية هي البعد عن الدين، والانحراف الأخلاقي بثتى صورته، وسوء التربية للأبناء، والتفكك الأسري، وسوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وما تتخذه الولايات المتحدة الأمريكية ودول الغرب من الضغط على الدول الإسلامية والعربية للاعتراف بالمثلية والتعايش مع المثليين والاعتراف بحقوقهم بدعوى الحرية الشخصية وحقوق الإنسان وما تلك إلا

(١) بحث بعنوان "المثلية الجنسية الطوعية في الشريعة الإسلامية والقانون العراقي" دراسة مقارنة، أ - م - د / غازي حنون خلف كلية القانون جامعة البصرة ٢٤٨ : ٢٥٢، ظاهرة الشذوذ في العالم العربي "الأسباب والنتائج وآليات الحل" تأليف : د/ نهي قاطرجي ١٣ : ١٨ بتصرف.

## دور السنة النبوية في مواجهة المثلية "دراسة موضوعية"

دعاوى باطلة الغرض منها دفع مجتمعنا للوقوع في حبائل الشيطان والانغماس في الفاحشة ولا أدري من يتطفل على حرية من ؟ نحن أم دول الغرب الذين يريدون أن يسلبونا حريتنا في الحفاظ على طابعنا الديني والأخلاقي، ولكن - بإذن الله تعالى - لن ينالوا ما يصبون إليه ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين .



## المطلب الثاني

### أضرار المثلية

إن الشرع الحكيم قد حرم اللواط، والسحاق، وإذا ثبت تحريم شيء دل ذلك على قبحه وعظيم ضرره لأن الأحكام الشرعية صادرة عن أحاط علمه بكل شيء، قال الله عز وجل : ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ (١) (٢).

إن من اقترف هذا الفعل الفاحش قد أبتلى بعقم من كل خير، وقرب من كل شر، فأهل هذا الفعل مجمع لكل فساد فكري وخلقي وسلوكي، قد جردوا من الخلق والحياء وجندوا أنفسهم لنشر بذور الفساد (٣).

وإنما شدد الإسلام في عقوبة هذه الجريمة لأثارها السيئة وأضرارها على الفرد والمجتمع نذكر البعض منها لأن أضرارها كثيرة جدًا لا يتسع المقام لحصرها وعدها كما أنها متعددة، ومتنوعة منها :

### أولاً: أضرار المثلية الدينية:

إن هذه الفاحشة من كبائر الذنوب، وسبب للبعد عن الله تعالى لأنها جرم عظيم حذر الشرع منه وتوعد فاعله بأقسى أنواع العقوبات في الدنيا والآخرة، لأنه يحدث خلل في القيم والمعايير الدينية والأخلاقية، حتى يصبح الحلال حرامًا والحرام حلالًا، ويزيد الاستهتار بالدين الذي حرم الشذوذ بكل

(١) سورة الملك آية : ١٤ .

(٢) فتاوى الشبكة الإسلامية الفتوى رقم ٢٨٩٧٢ تاريخ الفتوى: ١٦ ذو الحجة ١٤٢٣هـ، ٩٤٠٣/٤ بتصرف .

(٣) أثر الإيمان في تحصين الأمة الإسلامية ضد الأفكار الهدامة تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن الجربوع ٣٩٦/١ بتصرف

أنواعه وأشكاله، وتكثر الجرائم بكل أنواعها، ويزداد العنف والشدة، والاعتداء على الآخرين، وخاصة الأطفال (١).

### ثانياً: أضرارها الخلقية:

كثيرة جداً، فاللواط لوثة خلقية وانحراف عن الفطرة السوية، ومن تلك الأضرار الخلقية:

- ١ - قلة الحياء.
- ٢ - سوء الخلق.
- ٣ - قسوة القلب.
- ٤ - قتل المروءة والشهامة، والنخوة والكرامة.
- ٥ - انتكاس الفطرة.

٦ - زوال الخير والبركة .

٧ - سواد الوجه وظلمته.

### ثالثاً: أضرارها الاجتماعية:

- ١ - زوال الخير والبركة .
- ٢ - حلول العقوبات والمثلات .
- ٣ - قلة الأمن، وشيوع الفوضى، وانتشار الرعب .

---

(١) الفاحشة عمل قوم لوط ٢٥:٢٨، ظاهرة الشذوذ في العالم العربي " لأسباب والنتائج وآليات الحل " ص ١٨، التدابير الوقائية من الشذوذ ٦٢ بتصرف .

- ٤- حرمان الأمة من السعادة الحقيقية.
- ٥- تفسخ المجتمع وتحلله.
- ٦- تفكك الأسر.
- ٧- انهيار المثل العليا والقيم الأصيلة.
- ٨- انتشار الأوبئة والأمراض التي تفتك بالمجتمع وسوف أتحدث عنها بإسهاب في الأضرار الصحية بإذن الله تعالى الله .
- ٩- عزوف الرجال عن الزواج وزيادة نسبة العنوسة والطلاق والخيانة الزوجية والعجز الجنسي .
- ١٠- تهديد النسل<sup>(١)</sup>، وفساد الأنساب، وخراب الأسرة<sup>(٢)</sup> .

#### رابعاً: أضرارها النفسية:

- ١- الخوف الشديد والوحشة والاضطراب
- ٢- الحزن الدائم، والعذاب المستمر، والقلق الملازم لمقترب هذه الفاحشة.

(١) حرم اللواط تكثيراً للنسل، وذلك اللواط بتقدير استفاضته بين الناس والاستغناء به عن النساء يفضى إلى انقطاع النسل والذرية، وذلك خلاف ما يريد الله تعالى - من بقاء هذا النوع الشريف الذي ليس في الأنواع مثله في الشرف لمكان النفس الناطقة التي هي نسخة ومثال للحضرة الإلهية، ولذلك سمت الحكماء الإنسان العالم الصغير "تهج البلاغة: تأليف: عبد الحميد بن هبه الله المتوفى سنة ٦٥٦ هـ، ١٩/٨٩".

(٢) الفاحشة عمل قوم لوط ٢٩ : ٣٧، ظاهرة الشذوذ في العالم العربي ص ١٩، الجنسية المثلية العوامل والآثار ٢٤٦١ - ٢٤٦٢، الفاحشة و حقيقتها دراسة قرآنية موضوعية للباحث / عماد يعقوب حمتو ١٧٦ : ١٧٨ بتصرف .

## دور السنة النبوية في مواجهة المثلية "دراسة موضوعية"

- ٣- مقترف هذه الفاحشة عرضة للإصابة بأمراض عصبية شاذة، وعلل نفسية شائنة .
- ٤- الرغبة في العزلة والانطواء .
- ٥- تقلب المزاج وضعف الشخصية .
- ٦- كثرة الوسوس والأوهام، والإصابة بمرض الهوس الجنسي .
- ٧- التأثير على الأعصاب .
- ٨- التأثير على المخ فهو يسبب الاختلال الكبير في التوازن العقلي لمرتكب الفاحشة .
- ٩- عدم كفاية اللواط فاللواط علة شاذة غير كافية لإشباع العاطفة الجنسية (١) .

### خامسًا: أضرارها الصحية :

- أما عن أضرارها الصحية فحدث ولا حرج، فالطب الحديث يكشف لنا كارثة من كوارث الشذوذ الجنسي ومن تلك الأضرار :
- ١- ارتخاء عضلات المستقيم وتمزقه .
  - ٢- اللواط وعلاقته بالصحة العامة : فهو يصيب مقترفه بضيق الصدر والخفقان .
  - ٣- التأثير على أعضاء التناسل والإصابة بالعقم .
  - ٤- التيفود، والدوسنتاريا، وغيرها من الأمراض الخبيثة التي تنتقل بطريق
- 
- (١) الفاحشة عمل قوم لوط ٣٧:٤٠، فقه السنة ٢/٤٢٩: ٤٣٠ بتصريف .

- التلوث بالمواد البرازية.
- ٥- التهاب الشرج والمستقيم.
- ٦- القرحة الرخوة.
- ٧- التهابات الكبد الفيروسي .
- ٨- الزهري وهو إحدى ثمار اللواط .
- ٩- السيلان وهو ثمرة من ثمرات الشذوذ الجنسي وهو أكثر الأمراض الجنسية شيوعاً في العالم إذ يبلغ عدد المصابين به سنوياً حسب تقرير منظمة الصحة العالمية لعام ١٩٧٥ م ٢٥٠ مليون شخص .
- ١٠- الهربس، وهو من الأمراض الجنسية المخيفة، وهو مرض حاد جداً، عبارة عن تقرحات شديدة حمراء اللون ويتميز بتكاثره السريع، وينتقل بالاتصال الجنسي إلي الأعضاء التناسلية، أو الفم عند الشاذين جنسياً.
- ١١- الإيدز وهو مرض نقص المناعة وغيرها من الأمراض التي أكدها العلم والطب الحديث، وذلك طبقاً للدراسات والبحوث العلمية والطبية التي نشرت في الدوريات، والمواقع العلمية الموثوقة، فالطب الحديث يكشف بين حين وآخر عن مرض فتاك يمثل مصيبة أو كارثة تحل بمرتكب المثلية الجنسية فالطب أثبت أن سبب الأمراض المستعصية في المجتمعات هو هذه الممارسات الشاذة والتي جاءتنا بأمراض عصبية وعليه فإن ثقافة الشذوذ والانحراف الجنسي يهدد الأمن الصحي للمجتمعات حتى إن أقوى المنظومات الصحية تطوراً تقف عاجزة أمام احتواء الأمراض الخطيرة التي تنشأ بسبب الممارسات

الشاذة، ولو ترك الأمر من غير معالجة لهذه الظاهرة فإن الجنس البشري يتجه نحو الفناء.

وقال الدكتور: عبد الحميد القضاة: لقد أودع الله - سبحانه وتعالى - الجرائم التي تسبب الأمراض الجنسية من الصفات ما يميزها عن غيرها من جرائم الأمراض المعدية الأخرى لا يوجد بينها أي شبه لا في الشكل ولا في الحياة المعيشية، فهذا بكتيري وذلك فيروسي أو غيره، اللهم إلا في طرق انتقالها بالاتصال الجنسي كما تميزت الأمراض الناتجة عنها بصفات تجعلها بحق عقوبة قاسية تهلك الأفراد والجماعات على حد سواء (١).

(١) الفاحشة عمل قوم لوط ٤١ : ٥٦، القرآن وأعجازه العلمي تأليف : محمد إسماعيل إبراهيم ص ١٢١، فقه السنة ٤٣١/٢ - ٤٣٢، الجنسية المثلية العوامل والآثار ٢٤٦١ - ٢٤٦٢، ظاهرة الشذوذ في العالم العربي ص ١٩، الشذوذ الجنسي بين الشريعة والقانون الدولي لحقوق الإنسان" دراسة مقارنة " إعداد : رجب محمد رجب ١٣٥ - ١٣٦، التدابير الوقائية من الشذوذ ٦٢ - ٦٣، الأمراض الجنسية عقوبة إلهية للدكتور/ عبد الحميد القضاة اختصاصي تشخيص الأمراض الجرثومية والأمصال بريطانيا ٤٧ : ١٣٧ منهم يتصرف.

المطلب الثالث

طرق الوقاية والعلاج من المثلية

إن من جملة ما أستودع الإنسان من غرائز، غريزة الجنس لحفظ نوعه، واستمرار حياته، وهو الآن لابد أن يقف أمامها أحد مواقف ثلاث.

فإما أن يطلق لها العنان دونما ضوابط أو حدود كما هو شأن الإباحية، فيصبح الإنسان في ظلها دابة في قطع، قصارى جهده وأمله في الحياة الأكل والشرب والجنس.

وإما أن يتجاهل وجودها، ويحبسها خلف أسوار عالية، ويكبتها بقيود مطلقة كما هو شأن الرهبانية، وفي ذلك مغايرة للحقيقة، ومصادمة للفطرة، وواد لما خلق الله فيه.

وإما أن يكون صادقاً مع نفسه فيعترف بوجودها، ويصغى إلى متطلباتها وحاجتها الملحة للإشباع، فيشبعها وفق نظام معين دون كبت مردول أو انطلاق مجنون، وبهذا لا يصادم الفطرة ولا يتناقض مع نفسه، ولا يتصادم مع الكون من حوله، ويسمو بإنسانيته، ويرتفع عن مستوى البهائم، ويستمر نوعه، ويحقق عمارة الأرض التي استخلف فيها .

فالواقع إن هذا الدين منهج إلهي للحياة البشرية .

فطريقته في علاج الغريزة الجنسية للفرد كعلاجه لسائر غرائزه الأخرى، وبالتالي فإن علاجه لمشكلة الأمراض الجنسية مثلاً لا تحتاج إلى عيادات ومختبرات، وأدوية وأخصائيين، ولا إلى هيئات، ومنظمات، ولا إلى ندوات ومؤتمرات وموائق، وأجهزة دولية متخصصة إنه وبلا كلفة يصح نظرة الفرد والمجتمع إلى الجنس بتقديم الموقف العدل الوسط وليعلم أن علاجه

بعد اللجوء لله عز وجل بيده هو وعزيمته وإرادته للخروج من هذا المستنقع الذي وقع فيه وما ذلك إلا بالعودة إلى الدين القويم ومبادئه السامية وأخلاقه المثلى والاستغفار والتوبة والإصرار على عدم العودة لما كان فيه (١).

### من سبل الوقاية والعلاج :

- ١- الحرص التام على غرس العقيدة الصحيحة.
- ٢- استشعار أهمية الموضوع، وإعطاؤه حقه من العناية والبحث والعلاج، فهذا الموضوع في الحقيقة، لم يعط حقه تامةً، بالرغم من تقشيره وانتشاره
- ٣- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإشاعة روح التناسح .
- ٤- تكثيف الدروس العلمية، فالدروس العلمية وقاية من الانحراف، وحلق القرآن الكريم.
- ٥- العناية بالشباب عمومًا بمختلف أطيافهم ودعوتهم بالحكمة والموعظة الحسنة، والمجادلة بالتي هي أحسن.
- ٦- العناية بتربية الأبناء فالبيت هو نواة المجتمع، وإذا صلحت البيوت صلحت المجتمعات، والبيت هو المدرسة الأولى ومما ينبغي على الآباء تجاه أولادهم:

أ- غرس العقيدة الصحيحة والخلال الكريمة في نفوسهم .

ب الإنفاق عليهم بالمعروف .

(١) الأمراض الجنسية عقوبة آية ١٨٣:١٨٧ .



ج - تجنبهم أسباب الانحراف الجنسي، وذلك بإبعاد أجهزة الفساد عنهم لأننا أمام غزو ديني وأخلاقي حتى لم يسلم منه الأطفال فهناك الكثير من المسلسلات الكرتونية الخاصة بالأطفال والتي تداع عبر شاشات التلفاز والإنترنت تدعو للمثلية من خلال عرض أعلامهم أو نشر لقطات مخلة بين شابين أو امرأتين، وغيرها فيجب تفقد المحتوى الذي يشاهده الأطفال وتحذيرهم من مشاهدة هذه المسلسلات والأفلام.

د - حملهم على أداء الصلوات فإن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر

هـ - شغل أوقات فراغهم بما يفيد فالوقت سلاح ذو حدين يجب شغله بما يفيد .

٧ - المحاكم الشرعية فللمحاكم الشرعية دور كبير في القضاء على هذه الجريمة وقطع دابرها، وذلك بإصدار الأحكام الصارمة وإنزال العقوبات الرادعة، وإقامة حكم الله على مرتكبي هذه الجريمة، تأديباً وردعاً لغيرهم (١) .

كما جاء أن الحل الإسلامي يكمن في أن علاج مشكلة الأمراض الجنسية وأوبئتها الفتاكة بالبشر لن يتغلب عليها الإنسان إلا بالتمسك بتعاليم الإسلام ؛ الذي حرم الفواحش، وأمر بتطبيق حدود الله على المنحرفين، وأمر بتنفيذ أحكام الشريعة الإسلامية على المفسدين، وأمر بنشر الوعي الديني والصحي، وتعميق الإيمان في نفوس الناس، وأمر بوضع برامج إعلامية هادفة وحارب وسائل الإعلام التي تشيع الفاحشة في المجتمعات ..... وغيرها .

(١) الفاحشة عمل قوم لوط ٨٦ : ١٠٧ بتصرف .

من هنا ؛ فإن الواجب على المسلمين وغير المسلمين التكاثر والعمل  
يدًا واحدة من أجل محاربة هذا السلوك بشتى الوسائل الفردية والجماعية،  
من هذه الوسائل :

١- التشديد على استخدام مصطلح : " الشذوذ الجنسي " عند الحديث عن  
هذا الفعل.

٢- تضافر الجهود الرسمية والخاصة من أجل القضاء على هذه الظاهرة،  
وتوعية الناس حول مخاطر الشذوذ ووضع قوانين رادعة وعقوبات  
مغلظة على من المرتكب هذا الجرم

٣ - التصدي للخطط الدولية التي تطالب بتعديل مناهج التدريس؛ حتى  
يتناسب مع التوجه العالمي الذي يدعو إلى تقبل الشذوذ الجنسي.

٤- الاهتمام بعلاج حالات الشذوذ، وتطوير الوسائل العلاجية التي تساعد  
الشاذ على التخلص من هذا الداء اللعين.

٥ - التركيز على التربية الأسرية الإسلامية الصحيحة، ودعوة الآباء إلى  
تطبيق سنة رسول الله ﷺ في التعامل مع الأبناء.

٦- إيجاد الحلول الاجتماعية والاقتصادية لمسألة العنوسة وتأخر الزواج،  
والتشجيع على الزواج المبكر.

٧- الرقابة على الإعلام، خاصة المرئي منه، والذي يستورد كثيرًا من  
البرامج الإباحية التي تشجع على الخلاعة و الشذوذ الجنسي<sup>(١)</sup>.

(١) الجنسية المثلية (العوامل والآثار) ص ٢٤٦٣-٢٤٦٤، ظاهرة الشذوذ في العالم  
العربي الأسباب والنتائج الخاتمة ٢٠ - ٢١ بتصرف .

ونكر الباحث / عماد يعقوب أن الوقاية والعلاج تكون بتطبيق ما يلي:

١- إدراك خطورة الحرام والحذر من اتباع أهل الفسق، فإن بعض آيات نكر الفاحشة لازم نكرها نكر التحريم ليدل على خطورتها قال تعالى:

﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ ﴾ (١).

٢- النهي عن الشذوذ و بيان ضرره في انحطاط الفطرة.

٣ - إخلاص التوحيد لله، وعدم الاقتراب من الفاحشة.

٤- أداء العبادات والمحافظة عليها، فالعبادات ركن أصيل في المعالجة والوقاية.

٥- الحذر من إغواء الشيطان، فإذا ما أدرك الإنسان أن حبال الشيطان ومكره هي الطريق الأول إلى تزيين الفاحشة، واحتاط لدينه كتب الله له

النجاة والعافية قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى

اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ ﴾ (٢).

٦ - إظهار الندم والتوبة والاستغفار من عظيم سبل الوقاية والعلاج أن

يكون الإنسان صاحب دمة وتوبة وندم فمن رحمة الله أن يجعل التوبة

الطريق لمحو السيئات قال الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَجَسَةً أَوْ

ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ فَمَا لَهُ إِلَّا اللَّهُ

(١) سورة الأعراف آية: ٣٣ .

(٢) سورة البقرة آية : ١٦٩ .

وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١﴾ .

٧ - الاتعاظ والعبرة بحال أصحاب الفاحشة.

٨ - التمسك بتعاليم الإسلام في المجتمع والأسرة والمنشآت التعليمية وفي تربية الأولاد والتي تدعو إلى الأخلاق السامية والمثل الحميدة ، والبعد عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن (٢) .

وهناك تدابير وقائية للعلاج والوقاية من الشذوذ الجنسي منها :

١ - التفرة الجسدية بين الأولاد، قال رسول الله ﷺ: (مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرقوا بينهم في المضاجع) (٣) .

٢- النهي عن كشف العورات بين أبناء الجنس الواحد .

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا المرأة إلى عورة المرأة، ولا يفضى الرجل إلى الرجل في ثوب واحد، ولا تفضى المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد) (٤) .

٣- النهي الشديد عن تشبه الرجال بالنساء والعكس عن ابن عباس رضي

(١) سورة آل عمران آية: ١٣٥ .

(٢) الفاحشة وحقيقتها ١٧٨ : ١٨١ بتصرف.

(٣) أخرجه الإمام أبو داود في " سننه كتاب : الصلاة، باب: متى يؤمر الغلام بالصلاة ٣٦٧/١ ح ٤٩٥"، والإمام أحمد في " مسنده ٦/٢٤٢ ح ٦٦٨٩ " عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، الحكم : حسن، والله أعلم.

(٤) سبق تخريجه في ص ١٥، وحكمه : صحيح .

الله عنهما قال: " لعن رسول الله المتشبهين من الرجال بالنساء،  
والمتشبهات من النساء بالرجال" (١) .

٤- طرد الجانحين إلى الشذوذ هجرًا وقائيًا.

٥ - التشديد في عقوبة اللواط زجرًا لأصحابه (٢) .

وذكر العلماء أن أول خطوة في علاج هذه المشكلة الاقتناع بأن أفضل  
ما يكون عليه الإنسان هو ما خلقه الله عليه، وعن كيفية مقاومة الإنسان  
للشهوات المحرمة عليه اتباع الخطوات الآتية :

١- عدم التفكير فيها فإن التفكير يستحثها.

٢- إشغال الفراغ بما يفيد، فأشغال وقت الفراغ يشغل الغرائز.

٣- الصوم فإن الصوم يشغل الغريزة ويدفعها .

٤- معرفة أن الشهوة ليست لمجرد العبث وأنها خلقت لحكم عظيمة.

٥ - معرفة العواقب من الأمراض النفسية والجنسية.

٦ - استشعار الرقابة والخشية الإلهية وهي أهم ما يعين العبد على ذلك (٣).

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في "صحيحه كتاب: اللباس، باب: المتشبهون بالنساء  
١٥٩/٧ ح ٥٨٨٥ " واللفظ له، والإمام ابن ماجه في " سننه كتاب: النكاح، باب:  
في المخنثين ١ / ٦١٤ ح ١٩٠٤ . "

(٢) التدابير الوقائية من الشذوذ الجنسي ٧١ : ٨٦ بتصرف .

(٣) أرشيف المجلس العلمي من موقع الألوكة [www.majles.alukah.net](http://www.majles.alukah.net)  
١٣/١٠٩٦١، ودائرة معارف الأسرة المسلمة ٢٢٨/١٠٩ بتصرف .

### المبحث الثالث

## المثلية ما بين رأي علماء الطب ورجال الدين

### المطلب الأول

#### المثلية أمر طبيعي أم مرض نفسي

بينما فيما سبق أسباب انتشار المثلية وطرق علاجها بقي أن نوضح هل المثلية أمر طبيعي أم مرض نفسي؟ وقد اعتمدت في هذا المطلب على مقالات ودراسات علمية نشرت عبر شبكات الإنترنت لأنه من الموضوعات الحديثة كما أن هذا الموضوع شائك ويواجه كل من يكتب فيه إرهاب فكري أو منع من النشر إخفاء للحقيقة وها هي الحقيقة تتجلى في الإجابة عن السؤال السابق .

نشرت دراسة علمية بعنوان: " الشذوذ الجنسي مرض نفسي والدين عامل رئيسي في علاجه " كشفت دراسة علمية أعدها روبرت سبيترز البروفيسور المتخصص في الطب النفسي بجامعة كولومبيا بنيويورك تحت عنوان: " أدلة على فعالية إعادة توجيه العلاج للمثليين الجنسيين " أن الشذوذ الجنسي يعتبر مرضًا نفسيًا وأثبت من خلال دراسة أنجزها في الموضوع سنة ٢٠٠١ م وعرضها في المؤتمر السنوي للجمعية الأمريكية للطب النفسي ونشرت بعد سنتين في أرشيف السلوك الجنسي في شهر أكتوبر سنة ٢٠٠٣ في الجزء ٣٢ رقم ٥ في ١٤ صفحة ما بين ٤٠٣ - ٤١٧ بعدما رفضت الجمعية الأمريكية نشرها واعتمد نتائجها أن المثليين الجنسيين يستطيعون بفضل العلاج تغيير ميولاتهم الجنسية المثلية إلى ميولات جنسية غيرية، وكشفت نتائج هذه الدراسة أن نحو ٢٠٠ فردًا من العينة التي

أجريت عليها روبرت البحث من كلا الجنسين " ١٤٧ من الذكور و٥٧ من الإناث " أثبتت تحويل الميول الجنسي من المثلية إلى الميولات الجنسية الغيرية نتيجة لخضوعهم للعلاج خمس سنوات أو أكثر .  
وأثبتت الدراسة أن غالبية الذين تغيرت ميولاتهم الجنسية أكدوا على دور الدين في ذلك .

ولذلك فقد وجه رسالة واضحة في خاتمة دراسته إلى الجمعية الأمريكية للطب النفسي يدعوها إلى أن تتوقف عن تطبيق معيار مزدوج في التشجيع على إعادة توجيه العلاج في حين تنشط في تشجيع مثلي الجنس بين العلاج الإيجابي لتأكيد وترسيخ هويتهم كمثلين، كما يدعوها إلى التوقف عن منع العلاج (١) .

كما كتب حسن فتحي مقالاً بعنوان: المثلية الجنسية .. " أكذوبة علمية!"

كثيرة هي الأكاذيب التي يتم ترويجها في حياة البشر، وتتوارثها أجيال وراء أجيال، وأحياناً ترتدى ثوب " العلمية " ويأخذها الناس على أنها حقائق لا جدال فيها ... ولعل من أكثر الأكاذيب التي يتم الترويج لها هي الزعم بأن " المثلية الجنسية " أمر طبيعي لدى البشر، وبالتالي يزعم دعاة ذلك بأنها ليست علة مرضية أو خللاً نفسياً، بل حق مشروع؛ لأنها موروثة في الحمض النووي يولد بها " الشاذ " ولا يمكن إزالتها منه وبالتالي - حسب زعمهم - لا مبرر لعقابه بسببها على خلاف ما تنادي به كل الأديان السماوية، وهناك دراسات لم يتم الترويج لها إعلامياً ؛ لأنها تنفي مزاعم أن

(١) بوابة الرابطة المحمدية للعلماء ٢٠٢٣ بتصرف .

«الجنسية المثلية» أمر طبيعي حيث أجرى فريق من الباحثين في جامعة "نورث ويستيرن" الأمريكية دراسة علمية عام ٢٠١٤ شملت فحص الحمض النووي لـ ٤٠٠ ذكر من المثليين الجنسيين، ولم يعثر الباحثون على جين واحد مسئول عن توجههم الجنسي، وتظل العوامل الاجتماعية الأكثر تأثيراً في الاتجاه إلى " المثلية الجنسية " (١) .

كأن ما قبل عام ١٩٧٣م الشذوذ الجنسي مدرجاً في قائمة الاضطرابات النفسية في الكتيب التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية في أمريكا وأغلب دول العالم، إلا أن ضغوط جمعيات الشواذ جنسياً؛ تسببت في تكوين لجنة لمراجعة موقف الكتيب من الشذوذ الجنسي، وقررت اللجنة حذف الشذوذ الجنسي من قائمة الاضطرابات النفسية وكان ذلك عام ١٩٧٥م (٢) .

فلا يخفي أن هناك هجمة عالمية منظمة من دعاة الفاحشة والرذيلة تستهدف القيم الأخلاقية والإنسانية للمجتمعات عموماً والمجتمع الإسلامي خصوصاً.

أما نظرية الهرمونات: وهي الادعاء بأن الشواذ جنسياً هم أشخاص مختلفون عنا هرمونياً: وخلاصة ما يبطل هذا الادعاء ما جاء في دراسة للدكتورة آمي بانكس، ونانيت غارترل سنة ١٩٩٥م، تم إجراؤها على

(١) موقع بوابة الأهرام موعد الزيارة السبت ٢٤ يونيو ٢٣ ٢٠ مقال كتبه : حسن فتحي ٢٦-١٠-٢٠١٧ بتصرف.

(٢) موقع الاجتهاد ظاهرة المثلية الجنسية في الواقع المعاصر.. إعداد: رابطة العالم الإسلامي ٢١ يناير ٢٠١٨، المثلية الجنسية الطوعية في الشريعة الإسلامية والقانون العراقي ص ٢٤٩ بتصرف .



الهرمونات بالتحديد لمعرفة إن كان هناك أي رابط بينها وبين الشذوذ الجنسي ما ترجمته: (الدراسات التي أجريت على الرجال والنساء الذين عانوا من عيوب ما قبل الولادة في هرمون الاستقلاب لم تجد أي زيادة متزامنة في السلوك المثلى عمومًا).

ويتضح أنه لا مصداقية مطلقًا للقول بأن الشذوذ الجنسي مبنى على أساس علمي فليس الشذوذ الجنسي لخلل في الجينات ولا لخلل في الهرمونات ولا غيرها، بل هو ثمرة التفكير السيئ والممارسات السيئة وكل ما سبق يسقط دعوى التبرير العلمي للشذوذ، وأنه أكذوبة كبيرة.

والحقيقة أن أبحاث الشذوذ الجنسي التي تم الاستناد عليها شابها الكثير من التزوير العلمي والكذب الإعلامي والإرهاب الفكري حتى أن أحد الأطباء الأمريكيين قال فاضحًا للجهات الإعلامية المساندة للشذوذ الجنسي: لماذا لا يقوم الإعلام والأطباء بالتنبيه إلى مخاطر الشذوذ الجنسي وأنه يجب عزلهم عن بقية الشعب؟ وهذا دليل على أن الموضوع ليس له أي بعد طبي أو علمي أكثر ماله بعد سياسي وأخلاقي، و مخطط ماسوني خبيث، وأن العالم العربي المسلم ليس بعيدًا عن هذا المشروع الدخيل على الشريعة الإسلامية والعادات والتقاليد العربية (١).

(١) مقال د / ضياء الدين عبد الله الصالح عبر شبكة الألوكة ٢٠٢٢/١/٨ م -

١٤٤٣/٦/٥ هـ ، الشذوذ الجنسي بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي ١٣٤ -

## المطلب الثاني

### حكم توبة مثليي الجنسية

قال ابن كثير: وقد اختلف الناس هل يدخل الجنة مفعول به؟ على قولين، والصحيح في المسألة أن يقال إن المفعول به إذا تاب توبة نصوحًا، ورزق إنابة إلى الله وصلاحًا، وبذل سيئاته بحسنات، وغسل عنه ذلك بأنواع الطاعات، وغض بصره، وحفظ فرجه، وأخلص معاملته لربه، فهذا إن شاء الله مغفور له، وهو من أهل الجنة، فإن الله يغفر الذنوب للتائبين إليه، ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون، ﴿فَن تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١).

ولابد للتائب من العبادة، والاشتغال للعمل للأخرة، وإلا فالنفس همامة متحركة، وإن لم تشغلها بالحق شغلتك هي بالباطل، ولابد للتائب أن يبذل تلك الأوقات التي مضي فيها بالمعاصي بأوقات الطاعات، وأن يتدارك ما فرط فيها وأن يبذل تلك الخطوات بخطوات إلى الخير حتى يغفر الله - عز وجل - له ما قد سلف، فباب التوبة مفتوح لجميع العصاة حتى الكفار، حتى تخرج الشمس من مغربها، وشروط التوبة من حقوق الله هي: الإقلاع عن الذنب، والندم على ما مضى، والعزم على عدم العودة، وليس من شروطها إقامة الحد، قال الله تعالى: ﴿قُلْ يَعْبادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (٢) وقال تعالى:

(١) سورة المائدة آية : ٣٩ .

(٢) سورة الزمر جزء من الآية : ٥٣ .

﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾<sup>(١)</sup> وينبغي لمن وقع في شيء من المعاصي أن يستتر بستر الله ولا يفضح نفسه، ويستغفر الله ويتوب إليه فيما بينه وبين ربه<sup>(٢)</sup>.

وجاء في تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾<sup>(٣)</sup> وليست التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْكُفْرَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كَمَا أُؤْتِيكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا<sup>(٤)</sup> جريمة اللواط فقد جاء بعد قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَأْتِيَنَّهَا مِنْكُمْ فَتَادُوهُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> جاء قوله سبحانه: ﴿ فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴾<sup>(٥)</sup>.

فهذا الأمر بالإعراض عن أهل " اللواط " بعد أن يتوبا ويصلحا، وهذه السبيل التي جعلها الله لمرتكبات " السحاق " إن صلح حالهن ورجب الأزواج فيهن - هذا وتلك - هما رحمة من رحمة الله، ولطف من أطفاه، يصحب

(١) سورة النساء آية: ١٧ .

(٢) البداية والنهاية تأليف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري المتوفى: ٧٧٤ هـ / ٩ / ١٦٢:١٦٤، فتاوى اللجنة الدائمة ٢٤ / ٣٤٩ - ٣٥٠ بتصرف.

(٣) سورة النساء الآيتان: ١٧، ١٨ .

(٤) سورة النساء جزء من الآية: ١٦ .

(٥) سورة النساء جزء من الآية: ١٦ .

المقدور، ويخفف البلاء، ويهونه: ﴿ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾<sup>(١)</sup> فسبحانه وسع كل شيء رحمة وعلماً، يجرح ويأسوا، ويحكم ويعفو آمنت به لا إله غيره، ولا رب سواه .

والآيات تبين كيف عادت رحمة الله فمسحت دمعة البائسين من أهل المنكرات من الرجال والنساء، بعد أن تابوا وأصلحوا ... وهنا في هاتين الآيتين بيان للتوبة التي يقبلها الله من عباده المذنبين، والتي يلقي بها ذنوبهم بالصفح والمغفرة فيقول سبحانه: ﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ ﴾<sup>(٢)</sup> والمراد بالجهالة هنا ما يركب الإنسان من حمق، وطيش.... وهو في مواجهة المنكر، وليس المراد بالجهالة عدم العلم بالمنكر الذي يرتكبه فهذا معفو عنه، ومحسوب من باب الخطأ، والمراد بالتوبة من قريب، أن يرجع المذنب إلى نفسه باللائمة والندم، وهذا ما حمده الله سبحانه وتعالى لأصحاب تلك النفوس التي يقلقها الإثم، ويزعجها المنكر إذا هي أمت بمنكر، أو وقعت ذنباً، فكان من حمده سبحانه وتعالى لتلك النفس وتكريمه لها أن أقسم بها فقال تعالى: ﴿ لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ۖ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴾<sup>(٣)</sup> (٤) .

وأخيراً، لا يجب أن تغفل أن الشواذ من أبناء المسلمين - وقسم كبير

(١) سورة آل عمران جزء من الآية : ١٣٥ .

(٢) سورة النساء جزء من الآية : ١٧ .

(٣) سورة القيامة آية : ٢ .

(٤) التفسير القرآني للقرآن تأليف: عبد الكريم يونس الخطيب المتوفى بعد ١٣٩٠هـ

٧٢٥/٢ - ٧٢٦ بتصرف .

منهم مضللون جاهلون غافلون-، لذلك من حقهم على علماء الأمة دعوتهم إلى التوبة والعودة إلى الله عز وجل، وتعريفهم بالنصوص الشرعية التي تحرم هذا الفعل وتعتبره من الكبائر، وتوثيق الصلة بينهم وبين الله سبحانه، وعدم تبيئهم من رحمة الله عز وجل الذي يغفر الذنوب جميعاً، وصدق الله عز وجل الذي يقول: ﴿ قُلْ يَعْبادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ﴾ (١) (٢).

وإلا أقيم عليهم الحدّ كما جاء سابقاً بالمبحث الأول على الرأي الراجح عند العلماء.

(١) سورة الزمر جزء من الآية : ٥٣ .

(٢) ظاهرة الشذوذ في العالم العربي الأسباب والنتائج وآليات الحل الخاتمة ص ٢١ .

### المطلب الثالث

#### الدور الذي يقوم به الأزهر الشريف ورجال الدين للتصدي لهذه الظاهرة الخطيرة

يقوم الأزهر الشريف - باعتباره المؤسسة الدينية والهيئة العلمية الإسلامية الكبرى -، ورجال الدين بدور كبير في التصدي لهذا الغزو الديني والأخلاقي للعالم العربي والإسلامي فهم لا يألون جهداً في توعية الشعوب العربية والإسلامية بضرورة الحفاظ على الثوابت الدينية والأخلاق الإسلامية وعدم الانسياق وراء الدعاوى الباطلة الهدامة التي هدفها هو القضاء على الإسلام والمسلمين، فقد نشر عبر بوابة الأزهر للفتوى الإلكترونية، التابع للأزهر الشريف، عن استنكاره الشديد للحملات الممنهجة لقوى ومنظمات عالمية بما تملكه من وسائل إعلام وبرامج ترويجية وغنائية، ومنصات إلكترونية، وتوظيف لشخصيات شهيرة، وغير ذلك من الأساليب بهدف الترويج لفاحشة الشذوذ الجنسي، وتقنين انتشارها بين الراغبين في ممارسة هذا الانحراف في مختلف المجتمعات حول العالم، بما فيها المجتمعات العربية والإسلامية، وذكر المركز في بيان له أن تلك الحملات غير الإنسانية والمخططات الشيطانية تهدف إلى هدم منظومة القيم الأخلاقية والاجتماعية لمؤسسة الأسرة، ومسح هوية أفرادها، والعبث بأمن المجتمعات واستقرارها وأكد رفضه القاطع لكل محاولات ترويج الشذوذ الجنسي وما يسمى بـ " زواج المثليين " سيما في العالم الإسلامي، كما يعلن رفضه القاطع تسمية هذا الشذوذ زواجاً، فالزواج في الأديان، بل وفي عوالم الكائنات الحية؛ لا يكون إلا ذكراً وأنثى وفق ضوابط محددة.

وأشار إلى أن الشذوذ الجنسي فاحشة منكرة، مخالفة للفطرة الإنسانية،

وهادمة للقيم الأخلاقية.. وهو من كبار الذنوب وهذه الفاحشة كانت سبباً في تدمير بلدة كاملة وهلاك أهلها (١).

كما حذر مركز الأزهر العالمي للفتوى من التطبيع الممنهج للشذوذ الجنسي من خلال المحتويات الترفيهية الموجهة للأطفال، ويقدم نصائح تربوية لحماية النشء من خطر هذه الجريمة المنكرة (٢).

كما حذر شيخ الأزهر الأستاذ الدكتور/ أحمد الطيب - حفظه الله - خلال لقاءه بعدد من الإعلاميين والمفكرين الفرنسيين من خطورة تطبيع الشذوذ الجنسي تحت راية الحقوق والحريات وفرضها بالقوة تحت راية حرية الرأي والتعبير، وذلك من خلال أجندة إعلامية غربية موجهة لعالمنا العربي والإسلامي، مشيراً إلى أن هذا هو الشكل الجديد للاستعمار وهو الاستعمار الفكري، والذي يستهدف الشباب والنشء ويعمل على إفقادهم لهويتهم وتمسكهم بمنظومة القيم والأخلاق (٣).

ولا يترك الأزهر وعلمائه أي مناسبة محلية أو دولية إلا وحذر من هذا الانحطاط الأخلاقي ففي مؤتمر العلوم الطبية بدولة الكويت (٤) دعا رئيس جامعة الأزهر الأستاذ الدكتور/ سلامة داوود عقلاء العالم إلى تجريم " المثلية " ووضع عقاب رادع لها، كما أكد أنه ينبغي على أهل التقوى

(١) مركز الأزهر للفتوى الأحد ٥ ديسمبر ٢٠٢١ كتبه إسلام لطفى، وأخبار مصر الجمعة ١٠ يوليو ٢٠١٥ بتصرف.

(٢) الشذوذ الجنسي مركز الأزهر للفتوى بتصرف.

(٣) جريدة أخبار مصر الإلكترونية ١٩ - ٣ - ٢٠٢٣ بتصرف .

(٤) المؤتمر الدولي الثالث عشر للمنظمة الإسلامية للعلوم الطبية بعنوان: " الأمراض المنقولة جنسياً المخاطر والوقاية من منظور إسلامي " .

والرشاد، وعلى العقلاء في كل أمة، والقائمين على الأمر؛ أن لا ينفذوا أيديهم ممن سقطوا في هذه المستنقعات الوخيمة، وعليهم أن لا يملوا من نصحهم وعونهم وعلاجهم روحياً وجسدياً ونوه إلى أنه مع أمر الله - تعالى - بحفظ الفروج، فمن عجائب ما ولد في زماننا من مساوئ الأخلاق والفواحش إباحة المثلية الجنسية، ويأتي من جراء هذه المثلية البغيضة انتشار الأمراض التي ظهر لنا منها ما ظهر .

ودعا رئيس جامعة الأزهر عقلاء العالم أن يجتمعوا على كلمة سواء بينهم لتجريم هذه المثلية البغيضة النكراء ووضع عقاب رادع لها؛ ليتطهر الكون من رجسها (١) .

وقال د/ على محمد الأزهرى، عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين بالأزهر: إن الإسلام حرم ما يسمى بالشذوذ الجنسي أو ما يسمى باللواط بين الرجال، والسحاق بين النساء، وأصبح في مجتمعنا المعاصر يسمى بالمثلية، وعلّة التحريم تقتضى جملة من الأسباب أبرزها القضاء على الجنس البشرى.

وأضاف: " هذا الفعل يعد ضاراً بصحة الإنسان، لاسيما أن الطب أثبت أنه ينتج عنه جملة من الأمراض أبرزها الإيدز، والزهرى " وقال: " المثلية تؤدي إلى الفساد الأخلاقي داخل الأسرة والمجتمع لكونها تتنافى والشرع الحنيف والعرف المجتمعي، وإن الله تعالى جعل العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة بطريق الزواج ..... وإن المثلية تعد خطراً على المجتمع كله

(١) المركز الإعلامي بجامعة الأزهر ١٦ يناير، جريدة المصري اليوم الالكترونية الاثنين ١٦/١/٢٠٢٣ . تصرف .



يجب على المسؤولين محاربتة بكل قوة، ومنعه، ولا يتشدد البعض بأن هذا من قبيل الحرية، فلا توجد حرية بدون ضوابط، واختتم حديثه بقوله: " وإنني أطالب النخبة التي تقول بتجديد الخطاب الديني وتطعن في السنة أن لا تلتزم الصمت وأن تخرج لمواجهة هذا الفعل غير الأخلاقي الذي بات يهدد البلاد والعباد، وأن يبينوا جرم هذا الفعل الشنيع وأن ينشروا الأخلاق كما هو زعمهم وأن الحرية لها ضوابط منها عدم الخروج عن المألوف (١) .

فالواجب على رجال الدين توعية المجتمع عامة والشباب والأطفال خاصة بخطورة الشذوذ الجنسي المعروف إعلاميًا بالمثلية، ويشدوا على أيديهم ويحذروهم من عواقبه الوخيمة من منطلق الأمانة الملقاة على عاتقهم فليأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر وأي منكر أشد من هذه الفاحشة ولا بد أن لا يقتصر الإرشاد والتحذير على المساجد فقط بل وفي كل المؤسسات التعليمية كالجامعات والمدارس، والترفيهية كالنوادي، وغيرها بل والقنوات التلفزيونية التي تقدم محتوى بناء فنحن أمام غزو وحرب جارية إن أتت أهدافها ونالت من مجتمعنا سوف تقضى على الأخضر واليابس ولكن إن شاء الله تعالى لن ولم ينل الغرب من إسلامنا وأخلاقنا ما دام هناك رجال دين شرفاء مخلصين يؤدون الأمانة وينصحون الأمة وكان الله خير معين لهم في أداء هذه الأمانة، والغرب وما يصبون إليه ما هم إلا كناطح صخرة يوماً ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل .

وغاب عنهم وعن أذهانهم أن الإسلام هو منهج حياة لا راحة للإنسان إلا فيه و في منهجه القويم.

(١) جريدة الوطن الإلكترونية الأحد ٢٤ سبتمبر ٢٠١٧ م بتصرف.

## خاتمة

الحمد لله الذي هدانا لنعمة الإسلام ومن علينا بهذا الدين العظيم الذي يدعو لمكارم الأخلاق وينهي عن الفحشاء والمنكر، وإن أفحش الفواحش فاحشة الشذوذ الجنسي " المثلية الجنسية " ولأهمية هذا الموضوع الشائك ولأنه محط اهتمام الجميع لانتشاره وفرضه على مجتمعنا الإسلامي بالقوة والضغط من قبل الدول الغربية بدعوى الحرية الشخصية حتى يسلبونا هويتنا الدينية والأخلاقية كانت فكرة هذا البحث دور السنة النبوية في مواجهة المثلية "دراسة موضوعية"، وأرجو من الله عز وجل أن يكون حالفني الصواب والتوفيق في الكتابة في هذا الموضوع والذي يعد بمثابة إنكار للمنكر وصرخة لرفض هذه الفاحشة، فإن كنت أصبت فمن الله - عز وجل - وإن كنت أخطأت فمن نفسي وحسبي أنني بشر وسبحانه وحده لا يخطأ ولا يسهو، وألتمس منه تعالى العفو والمغفرة على أي خطأ أو تقصير، وما قد وصلنا إلى نهاية البحث .

### أولاً: النتائج :

- ١ - إن المثلية الجنسية ما هي إلا شذوذ جنسي وانتكاس للفطرة السليمة.
- ٢- إن المثلية الجنسية ما هي إلا حرب وغزو فكري للعالم العربي والإسلامي للنيل من ثوابته الدينية والأخلاقية.
- ٣- إن المثلية الجنسية نذير شؤم ودمار وخراب للمجتمع الذي تفشو فيه وعاقبتها الفناء للجنس البشري .
- ٤- إن الحرية الشخصية لا تعنى الحرية المطلقة فيما يتعلق بشؤون الفرد الشخصية واحتياجاته الجسدية، وإنما هناك حدود وضوابط شرعية

وقانونية تحد هذه الحرية وتجمع أي تعد يخالف الفطرة السليمة .

### ثانياً: التوصيات:

من التوصيات التي أوصى بها ما يلي :

- ١- وقوف العالم الإسلامي بكل مؤسساته وأطيافه على قدم وساق للتصدي لهذه الحرب الفكرية على مجتمعنا من قبل دول الغرب.
- ٢- التوعية المستمرة للمجتمع عامة والشباب والأطفال خاصة - فهم أكثر فئة مستهدفة - بخطر الشذوذ الجنسي وعواقبه الوخيمة، وبيان أضراره الدينية، والاجتماعية، والصحية ..... وغيرها .
- ٣- اعتناء الأسرة بأبنائها وتوجيههم من واقع المسؤولية الملقاة علي عاتقهم فكل واحد في الأسرة راع ومسئول عن رعيته .
- ٤- تكثيف الدروس والتوعية الدينية، وبذل جهد أكبر من علماء المسلمين وأنصح بعدم اقتصارها علي المساجد بل المؤسسات التعليمية والترفيهية والقنوات التليفزيونية .
- ٥- توعية الشباب والأطفال من خطورة الإنترنت واستخدامه بحذر، وزيادة الرقابة عليهم فهم أكثر عرضة لهذه الأفكار الهدامة حتى في الأفلام الكرتونية فهم يدسون السم في العسل، ومحاولة شغل أوقات فراغهم بما يفيد .
- ٦ - محاولة نصح وعلاج من فعل هذا الفعل وأمره بالمعروف، فإن تاب تقبل توبته فالله يغفر الذنوب جميعاً هذه هي تعاليمنا الدينية السمحة .
- ٧- وأخيراً وليس آخراً الاهتمام بالتربية الإسلامية فهي الحصن الحصين من

## دور السنة النبوية في مواجهة المثلية "دراسة موضوعية"

الشرور والآثام التي تحيط بنا والله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين .  
اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك، ومن  
طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا .  
وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصل اللهم وسلم وبارك على  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فهرس المراجع والمصادر

- ١- أثر الإيمان في تحصين الأمة الإسلامية ضد الأفكار الهدامة تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن الجربوع، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢٣ و ٢٠٠٣ م .
- ٢- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان تأليف: محمد بن حبان أبو حاتم البستي المتوفى: ٣٥٤هـ ترتيب الأمير علاء الدين بن بلبان الفارسي المتوفى: ٧٣٩ هـ حققه وخرج أحاديثه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م .
- ٣- الأعلام تأليف: خير الدين محمد بن محمود بن محمد الزر كلي، الدمشقي المتوفى ١٣٩٦هـ الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر مايو ٢٠٠٢ م .
- ٤- الأمراض الجنسية عقوبة إلهية للدكتور/ عبد الحميد القضاة اختصاصي تشخيص الأمراض الجرثومية والأمصال بريطانيا .
- ٥- أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء تأليف: قاسم ابن عبد الله بن أمير علي القونوي الحنفي المتوفى: ٩٧٨هـ تحقيق: يحيى حسن مراد، الناشر: دار الكتب العلمية ط ٢٠٠٤ م، ١٤٢٤هـ .
- ٦- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد تأليف: أبو العباس أحمد بن محمد  
ابن المهدي بن عجيبه الحسنى الفاسى الصوفى المتوفى ١٢٢٤ هـ

## دور السنة النبوية في مواجهة المثلية "دراسة موضوعية"

- تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر: الدكتور حسن عباس زكى - القاهرة الطبعة ١٤١٩ هـ .
- ٧- البداية والنهاية تأليف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصرى المتوفى: ٧٧٤ هـ الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٤٠٧ هـ ١٩٨٦ م .
- ٨- تحرير ألفاظ التنبيه تأليف : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي المتوفى: ٦٧٦ هـ تحقيق :عبد الغني الدقر، الناشر: دار القلم - دمشق ط أولى ١٤٠٨ هـ
- ٩- التدابير الوقائية من الشذوذ والتحول الجنسي " دراسة حديثة موضوعية " د/ منى بنت حسين بن أحمد الأنسي الأستاذ المساعد بقسم القانون - جامعة شقراء .
- ١٠- التربية الإسلامية، ومراحل النمو تأليف: عباس محبوب الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الطبعة : السنة ١٣ العدد ٥٢ - ١٤٠١ هـ .
- ١١- تعريفات ومصطلحات فقهية في لغة معاصرة تصنيف: د/ عبد العزيز عزت عبد الجليل حسن عضو لجنة الفتوى بالأزهر الشريف تاريخ النشر ١/١/١٩٩٨ الناشر: دار النشر للجامعات .
- ١٢- التفسير القرآني للقرآن تأليف: عبد الكريم يونس الخطيب المتوفى بعد سنة ١٣٩٠ هـ طبعة : دار الفكر العربي - القاهرة .

- ١٣- تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني ضبط ومراجعة: صدقي جميل العطار، ط دار الفكر ط أولى ١٤١٥ هـ .
- ١٤- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير تأليف: أبو الفضل أحمد ابن علي بن حجر العسقلاني المتوفى: ٨٥٢ هـ تحقيق: أبو عاصم حسن عباس، الناشر: مؤسسة قرطبة مصر الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ .
- ١٥- التنوير شرح الجامع الصغير تأليف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسن بن الصنعاني المتوفى: ١١٨٢ هـ تحقيق: د/ محمد إسحاق محمد إبراهيم الناشر: مكتبة دار السلام - الرياض ط أولى ١٤٣٢ هـ ٢٠١١ م
- ١٦- تهذيب التهذيب للحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني المتوفى ٨٥٢ هـ، ضبط ومراجعة: صدقي جميل العطار طبعة: دار الفكر ط أولى ١٤١٥ هـ ١٩٩٥ م.
- ١٧- تهذيب اللغة تأليف: محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور المتوفى: ٣٧٠ هـ تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة الأولى ٢٠٠١ م .
- ١٨- الجامع الكبير المعروف بسنن الترمذي تأليف: محمد بن عيسى بن سورة أبو عيسى الترمذي المتوفى: ٢٧٩ هـ - تحقيق : بشار عواد، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٨ م .

- ١٩- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسنته وأيامه المعروف بـ " صحيح البخاري " تأليف : محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري المتوفى: ٢٥٦ هـ تحقيق محمد زهير بن ناصر، الناشر: طوق النجاة، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ .
- ٢٠- الجنسية المثلية العوامل والآثار بحث إعداد د/ هند عقيل الميزر أستاذ مساعد بقسم الدراسات الاجتماعية كلية الآداب جامعة الملك سعود نشر بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان العدد الرابع والثلاثون أبريل ٢٠١٣م الناشر :دار النشر بجامعة حلوان - دار النور للطباعة .
- ٢١- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية تأليف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي المتوفى: ٣٩٣ هـ تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧م ..
- ٢٢- دائرة معارف الأسرة المسلمة جمع وإعداد : على بن نايف الشحود .
- ٢٣- ذم اللواط تأليف : أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري البغدادي المتوفى: ٣٦٠ هـ دراسة وتحقيق: مجدي السيد إبراهيم الناشر: مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع - القاهرة .
- ٢٤- روائع البيان تفسير آيات الأحكام تأليف: محمد بن علي الصابوني طبع على نفقة: حسن عباس الشربتلي، الناشر: مكتبة الغزالي - دمشق، مؤسسة مناهل العرفان- بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٠ هـ



١٩٨٠ م .

٢٥- الزاهر في معاني كلمات الناس تأليف: محمد بن القاسم بن محمد بن  
بشار، أبو بكر الأنباري المتوفى: ٣٢٨ هـ تحقيق: د/ حاتم صالح  
الضامن؛ الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى ٤١٢  
١ هـ ١٩٩٢ م

٢٦- الزواجر عن اقتراف الكبائر تأليف: أحمد بن محمد بن علي حجر  
الهيثمي المتوفى: ٩٧٤ هـ، الناشر: دار الفكر الطبعة الأولى  
١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م

٢٧- سبل السلام شرح بلوغ المرام تأليف: محمد بن إسماعيل الصنعاني  
المعروف كأسلافه بالأمير المتوفى ١١٨٢ هـ الناشر: دار الحديث -  
القاهرة - مصر الطبعة : الخامسة ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .

٢٨- سنن ابن ماجه تأليف: محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني المتوفى:  
٢٧٣ هـ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر : دار الفكر بيروت  
- دار إحياء الكتب العربية .

٢٩- سنن أبي داود تأليف: أبو داود. سليمان بن الأشعث السجستاني  
المتوفى: ٢٧٥ هـ تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر:  
المكتبة العصرية - صيدا - بيروت .

٣٠- السنن الكبرى تأليف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي  
المتوفى: ٣٠٣ هـ حقه: حسن عبد المنعم شلبي، الناشر: مؤسسة

- الرسالة - بيروت الطبعة : الأولى ١٤٢١ هـ ٢٠٠١ م .
- ٣١- السنن الكبرى تأليف: أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي المتوفى: ٤٥٨ هـ تحقيق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت لبنان الطبعة الثالثة ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣ م .
- ٣٢- الشذوذ الجنسي بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي لحقوق الإنسان  
" دراسة مقارنة " إعداد الباحث: رجب محمد أحمد رجب باحث دكتوراه في القانون الإسلامي بالجامعة الإسلامية الأندونيسية .
- ٣٣- شرح نهج البلاغة تأليف: عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين،  
أبو حامد عز الدين المتوفى ٦٥٦ هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- ٣٤- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم تأليف: نشوان بن سعيد الحميري اليمنى المتوفى: ٥٧٣ هـ تحقيق: د/ حسين بن عبد الله العمري وغيره، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان) ودار الفكر (دمشق - سوريا) الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ ١٩٩٩ م .
- ٣٥- صحيح فقه السنة وأدلته وتوضيح مذاهب الأئمة تأليف: أبو مالك كمال  
ابن السيد سالم مع تعليقات فقهية معاصرة فضيلة الشيخ / ناصر

## حوالية كلية أصول الدين بالقاهرة العدد [٣٧]

- الدين الألباني وغيره، الناشر: المكتبة التوفيقية - القاهرة - مصر  
عام النشر: ٢٠٠٣ م .
- ٣٦- ظاهرة الشذوذ في العالم العربي " الأسباب والنتائج وآليات الحل " تأليف : د/ نهي قاطرجى نشر في مجلة البيان، الناشر: المنتدى الإسلامي العدد ٢٧١ عام ٢٠١٠م ١٤٣١هـ .
- ٣٧- العين تأليف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي البصرى المتوفى ١٧٠هـ تحقيق: د/ مهدي المخزومي وغيره الناشر: دار ومكتبة الهلال .
- ٣٨- الفاحشة عمل قوم لوط تأليف: محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد، الناشر: دار ابن خزيمة، الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ ١٩٩٤ م .
- ٣٩- الفاحشة وحقيقتها " دراسة قرآنية موضوعية " للباحث / عماد يعقوب حمتمو، جامعة فلسطين - بحث نشر بمجلة جامعة الأزهر - غزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠١٤ المجلد ١٦ العدد ٢
- ٤٠- فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى - تأليف: اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة للطبع - الرياض .
- ٤١- فتح الباري شرح صحيح البخاري تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني رقمه: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار المعرفة

بيروت ١٣٧٩ م .

٤٢- فقه السنة تأليف: سيد سابق المتوفى: ١٤٢٠هـ، الناشر: دار الكتاب العربي بيروت - لبنان الطبعة الثالثة ١٣٩٧هـ ١٩٧٧م .

٤٣- الفقه الميسر تأليف: أ د / عبد الله بن محمد الطيار وغيره، الناشر: مدار الوطن للنشر، الرياض المملكة العربية السعودية ط أولى .

٤٤- الفقه على المذاهب الأربعة تأليف: عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري المتوفى: ١٣٦٠ هـ الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان - الطبعة الثانية ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣ م .

٤٥- القرآن وإعجازه العلمي تأليف: محمد إسماعيل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي - دار الثقافة العربية: للطباعة .

٤٦- كشف اللثام شرح عمدة الأحكام تأليف: شمس الدين أبو العون محمد ابن أحمد السفاريني الحنبلي المتوفى: ١١٨٨هـ اعتنى به تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً: نور الدين طالب، الناشر: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت دار النوادر سوريا الطبعة الأولى ١٨٢٨ هـ ٢٠٠٧ م .

٤٧- لسان العرب تأليف: محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الأفرريقي المتوفى: ٧١١هـ الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة ١٤١٤ هـ .

- ٤٨- لسان الميزان تأليف: أحمد بن حجر العسقلاني المتوفى: ٨٥٢ هـ تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار النشر مكتب المطبوعات الإسلامية.
- ٤٩- المثلية الجنسية الطوعية في الشريعة الإسلامية والقانون العراقي دراسة مقارنة أ. م. د. د. غازي حنون خلف كلية القانون جامعة البصرة .
- ٥٠- المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية ﷺ من صحيح البخاري تأليف: شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد السفيري الشافعي المتوفى: ٩٥٦ هـ حقه وخرج أحاديثه: أحمد فتحي عبد الرحمن، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤ م .
- ٥١- مجله البيان تصد رعن المنتدى الإسلامي .
- ٥٢- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد تأليف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى: ٨٠٧ هـ تحقيق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي - القاهرة عام النشر ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م .
- ٥٣- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز تأليف : أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي المتوفى : ٥٤٢ هـ، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ.

- ٥٤- المسالك في شرح موطأ مالك تأليف: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي، المعافري المالكي المتوفى: ٥٤٣ هـ قرأه وعلق عليه: محمد بن الحسين السليمانى وأخته عائشة، الناشر: دار الغرب الإسلامى الطبعة: الأولى - ١٤٢٨ هـ ٢٠٠٧ م .
- ٥٥- المستدرك على الصحيحين للإمام الحافظ عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابورى المتوفى: ٤٠٥ هـ تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ط أولى ١٤١١ هـ ١٩٩٠م
- ٥٦- مسند أبو يعلى تأليف: أحمد بن على بن المثنى الموصلى المتوفى: ٣٠٧ هـ تحقيق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م .
- ٥٧- مسند الإمام أحمد تأليف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيبانى المتوفى: ٢٤١ هـ، تحقيق: أحمد شاكراً، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة : الأولى ١٤١٦ هـ ١٩٩٥ م
- ٥٨- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: مسلم ابن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري المتوفى: ٢٦١ هـ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربى بيروت .
- ٥٩- المعجم الكبير تأليف: سليمان بن أحمد بن مطير اللخمي أبو القاسم الطبراني المتوفى: ٣٦٠ هـ تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفى، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة الطبعة الثانية

- ٦٠- معجم اللغة العربية المعاصرة تأليف: د/ أحمد مختار عبد الحميد  
عمر المتوفى: ١٤٢٤ هـ بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب  
ط أولى ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .
- ٦١- معجم متن اللغة موسوعة لغوية حديثة تأليف: أحمد رضا عضو  
المجمع العلمي العربي بدمشق عام النشر: ١٣٧٧ هـ ١٩٥٨ م
- ٦٢- المفاتيح في شرح المصباح تأليف : الحسين بن محمود بن الحسين  
مظهر الدين الكوفي الشيرازي الحنفي المتوفى: ٧٢٧ هـ تحقيق: لجنة  
مختصة من المحققين بإشراف : نور الدين طالب، الناشر : دار  
النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف  
الكويتية ط أولى ١٤٣٣ هـ ٢٠١٢ م .
- ٦٣- الموسوعة الجنائية الإسلامية المقارنة بالأنظمة المعمول بها في  
المملكة العربية السعودية تأليف: سعود بن عبد العالي البارودي  
عضو هيئة التحقيق، والادعاء العام فرع منطقة الرياض ط ثانية  
١٤٢٧ هـ .
- ٦٤- موسوعة الفقه الإسلامي تأليف: محمد بن إبراهيم بن عبد الله  
التويجري الناشر: بيت الأفكار الدولية الطبعة: الأولى ١٤٣٠ هـ -  
٢٠٠٩ م .
- ٦٥- الموسوعة الفقهية الكويتية صادرة عن وزارة الأوقاف والشئون  
الإسلامية الكويت الطبعة الأولى، مطابع دار الصفوة - مصر من  
١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ

- ٦٦- الموسوعة الفقهية الميسرة في فقه الكتاب والسنة المطهرة تأليف: حسين ابن عودة العوايشة، الناشر: المكتبة الإسلامية (عمان-الأردن) دار ابن حزم (بيروت - لبنان) الطبعة: الأولى من ١٤٢٣-١٤٢٩ م .
- ٦٧- نهاية الأرب في فنون الأدب تأليف: أحمد بن عبد الوهاب بن محمد ابن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري المتوفى: ٧٣٣ هـ، الناشر: دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ
- ٦٨- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار تأليف : محمد بن علي بن محمد الشوكاني اليمني المتوفى: ١٢٥٠ هـ تحقيق: عصام الدين الصباطي الناشر: دار الحديث مصر الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ ١٩٩٣ م .

#### مواقع الإنترنت :

- ١- أخبار مصر الجمعة ١٠ يوليو ٢٠١٥-١٩-٣-٢٠٢٣ م.
- ٢- أرشيف المجلس العلمي من موقع الألوكة [www.majlesalukah.net](http://www.majlesalukah.net)
- ٣- بوابه الرابطة المحمدية للعلماء ٢٠٢٣ م.
- ٤- جريدة المصري اليوم الإلكترونية الاثنيين ٢٠٢٣/١/١٦ .
- ٥- جريدة اليوم السابع الإلكترونية، تاريخ الزيارة الأربعاء ٢٠٢٣/٩/١٣ م.



- ٦- جريدة الوطن الإلكترونية الأحد ٢٤ سبتمبر ٢٠١٧ م .
- ٧- دائرة معارف الأسرة المسلمة جمع وإعداد : على بن نايف الشحود .
- ٨- فتاوى الشبكة الإسلامية - معدلة بإشراف د / عبد الله الفقيه .
- ٩- مركز الأزهر للفتوى الأحد ٥ ديسمبر ٢٠٢١ .
- ١٠- المركز الإعلامي بجامعة الأزهر ١٦ يناير .
- ١١- موقع الاجتهاد إعداد رابطة العالم الإسلامي ٢١ يناير ٢٠١٨ م .
- ١٢- موقع بوابة الأهرام موعد الزيارة ٢٤ يونيو ٢٠٢٣ .
- ١٣- موقع ويكيبيديا، تاريخ الزيارة ١٣/٩/٢٠٢٣ م .

<https://ar.m.wikipedia.org/wiki/>

فهرس الموضوعات

الموضوع
مقدمة
المبحث الأول: اللواط والسحاق تاريخاً وعقوبة
المطلب الأول: أول من ابتدع اللواط والسحاق
المطلب الثاني: جزاء من يقترف هذا الإثم العظيم
المبحث الثاني: المثلية ما بين الأضرار وطرق العلاج
المطلب الأول: أسباب انتشار المثلية
المطلب الثاني: أضرار المثلية
المطلب الثالث: طرق الوقاية والعلاج من المثلية
المبحث الثالث: المثلية ما بين رأي علماء الطب ورجال الدين
المطلب الأول: المثلية أمر طبيعي أم مرض نفسي
المطلب الثاني: حكم توبة مثلي الجنسية
المطلب الثالث: الدور الذي يقوم به الأزهر الشريف ورجال الدين للتصدي لهذه الظاهرة الخطيرة
الخاتمة
فهرس المراجع والمصادر
فهرس الموضوعات